الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

عنوان المذكرة:

المنهج التعليمي في مادة التربية الإسلامية وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبات:

- صبرينة بوحنة.
- نبيلة باخة.
- نصيرة بوحبل.
- نهاد بوجحود.

إشراف الأستاذ:

– محمد قرفي.

السنة الجامعية: 2020/2019م.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
فهرس المحتويات	
مقدمــة	01
الفصل الأول: إشكالية البحث وأبعادها المنهجية.	
إشكالية البحث	03
فرضيات البحث	04
أهداف البحث	04
أهمية البحث	05
مصطلحات البحث	05
أسباب اختيار البحث	09
مراجع الفصل	10
الفصل الثاني: دراسات سابقة متعلقة بالبحث.	
التربية الإسلامية وتحديات العولمة	12
التربية الإسلامية في مواجهة العولمة	12
مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية	13
العوامل البيئية المؤثرة في التحصيل الدراسي	14
الظروف الإجتماعية للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء	14
التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي	15
التدريس بالكفاءات والتحصيل المعرفي في اللغة العربية	15
طرق التدريس وعلاقته بالتحصيل الدراسي	16
صعوبات التحصيل في الرياضيات وعلاقته بالبيئة الأسرية	17
مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:	18
مراجع الفصل	20
الفصل الثالث: المنهج التعليمي.	
المناهج التعليمية	22
أهمية المنهج التعليمي	24
أهداف المنهج التعليمي	25
أنواع المنهج التعليمي	26
عناصر المنهج التعليمي	27

أسس المنهج التعليمي	29
العوامل المؤثرة في المنهج التعليمي	30
واقع المنهج التعليمي في الجزائر	32
مقترحات لتحسين المنهج التعليمي	33
مراجع الفصل	36
الفصل الرابـع: التربيـة الإسلاميـة.	
مفهوم التربية الإسلامية:	40
أهداف التربية الإسلامية	41
أهمية التربية الإسلامية	42
مبادئ التربية الإسلامية:	43
أسس التربية الإسلامية	44
خصائص التربية الإسلامية	49
مصادر التربية الإسلامية:	52
وسائل التربية الإسلامية	53
علاقة التربية الإسلامية بالمنهج الدراسي	57
مراجع الفصل	59
الفصل الخامس: التحصيل الدراسي.	
مفهوم التحصيل الدراسي	62
شروط التحصيل الدراسي	62
أهمية التحصيل الدراسي	64
أهداف التحصيل الدراسي	64
أنواع التحصيل الدراسي	66
مبادئ التحصيل الدراسي	66
خصائص التحصيل الدراسي	69
العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	70
مشاكل التحصيل الدراسي	72
الحلول اللازمة للمشاكل المطروحة	72
مراجع الفصل	75
الفصل السادس: الدراسة الميدانية.	

حدود البحث	78
عينة البحث	79
منهج البحث	79
أداة البحث	80
نتائج البحث	82
مناقشة الفرضيات	84
توصيات البحث ومقترحاته	85
مراجع الفصل	87
خاتمة	88
قائمة المراجع	89
الملاحق	97

الفصل الأول:

إشكالية البحث وأبعادها المنهجية.

إشكالية البحث

فرضيات البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

مصطلحات البحث

أسباب اختيار البحث

مراجع الفصل

إشكالية البحث:

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد بغرض نشأة الأجيال الصاعدة بالشكل الذي يجعلها أعضاء فاعلة في المجتمع الذي يعيش فيه وفي هذا السياق تعنى المدرسة بالعلاقات القائمة بين الأفراد الذين ينتمون إليها ومن أجل تحقيق الأهداف المنشودة من تأسيسها، وتنظر التربية الحديثة إلى المدرسة على أنها ليست مجرد مؤسسة للتربية والتعليم فقط، بل هي مؤسسة ذات وظائف اجتماعية عديدة، ومتنوعة تسعى من خلالها إلى مسايرة تغيرات الحياة المعاصر بوجه عام، ويلاحظ أن المنهج التربوي بمفهومه الشامل هو عبارة عن عملية تخطيط وتنظيم لمناشط المتعلمين بطريقة منهجية مقصودة.

وينطبق هذا على تنظيم المناشط التربوية لوحدة تعليمية صغيرة في إطار إحدى المواد الدراسية أو على مناشط تربوية متعددة مرتبطة بعدة مواد مدرسية يتلقاها المتعلمون داخل الصف الدراسي.

ويعتبر منهج التربية الإسلامية إحدى هذه المواد الدراسية، ومنهج متميز في أهدافه ومحتواه بشكل يشغل بال المعنيين بالأمر في المنظومة التربوية ويدفعهم من حين إلى آخر إلى مراجعة مكوناته وإعادة نظر بنائه، وغني عن بيان أي أن منهج تعليمي قد يفقد فاعليته إذا كان محتواه غير مناسب بحيث يكون متوافق مع متطلبات المجتمع وإمكانياته وحاجاته وهذا ما سيؤدي بالضرورة إلى خلل في المسار التعليمي للمتعلمين، يظهر في تحصيلهم الدراسي شكلا ومضمونا، وفي إطار ما تقدم ذكره تهدف دراستنا هذه إلى البحث عن العلاقة التي تربط المنهج التعليمي بالتحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط. ويكون هذا انطلاق من التساؤل الرئيسي التالي:

ما علاقة المنهج التعليمي بالتحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية لتلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط عن وجهة نظر المعلمين؟

ومن التساؤل الرئيسي السابق تنبثق التساؤلات الفرعية التالية:

- ما علاقة محتوى المنهج في مادة التربية الإسلامية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط؟
- ما علاقة التقويم المنهج في مادة التربية الإسلامية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط؟

***

فرضيات البحث:

- توجد علاقة بين محتوى المنهج في مادة التربية الإسلامية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط.
- توجد علاقة بين تقويم المنهج في مادة التربية الإسلامية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط.

أهداف البحث:

تهدف أية دراسة في ميدان البحث العلمي إلى معرفة أسباب المشكلة ونتائجها عبر وسائل علمية منهجية وإحصائية وتحليلية وفي هذا الإطار تهدف دراستنا هذه إلى مايلي:

01- إبراز دور منهج التربية الإسلامية لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط داخل المدرسة وخارجها.

02- تقديم تصور لدور منهج التربية الإسلامية في التعليم المتوسط وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط.

03- تقديم توجيهات مقترحة لبناء المناهج في التربية الإسلامية.

04- الوقوف على أهمية المناهج التعليمية ودورها في تزويد التلاميذ بمعالم دينهم الإسلامي الحنيف.

05- الوصول إلى الطرق الكفيلة بتهذيب أخلاق المتعلمين من خلال مناهج التربية الإسلامية.

06- معرفة أهداف المنهج الدراسي في التربية الإسلامية ومحتواها.

07- معرفة مدى ارتباط المناهج التعليمية بالتحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط.

08- معرفة أهداف منهج التربية الإسلامية ومدى ارتباطه بمعطيات ديننا الإسلامي الحنيف.

09- تزويد المكتبة الجامعية بمذكرة حول مناهج التربية الإسلامية وعلاقته بالتحصيل الدراسي يستفيد منها المعنيون بالأمر في هذا المضمار.

10- الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين مناهج التربية الإسلامية والتحصيل الدراسي من أجل تحسين مردودية التربية الإسلامية في أوساط المتعلمين بوجه عام.

***

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية المنهج الدراسي ومكانته في العملية التعليمية والتي تفرض ضرورة الاهتمام بالتطوير المستمر للمنهج باعتباره وسيلة فعالة من وسائل تحقيق أهداف التربية والتعليم، وتتجلى أهمية الدراسة كذلك في فائدة لفت الإنتباه إلى ضرورة وضع محتوى تعليمي يتماشى مع الأهداف والأنشطة التعليمية في منهاج التربية الإسلامية من أجل تحسين التحصيل الدراسي ومحاولة تسهيل مهمة المعلمين في توضيح الغموض حول المناهج التعليمية.

كما تكمن أهمية الدراسة الحالية في أن التحصيل الدراسي نقطة مهمة اليوم لدى كل المتعلمين وأولياء التلاميذ، وحتى القائمين على قطاع التعليم أو المنظرين التربويين أو الباحثين، فالتحصيل الأكاديمي أصبح اليوم المحور الأساسي للمستقبل العلمي، وهذا يعتمد على معدلات التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى الحث على ضرورة الإهتمام بمناهج التربية الإسلامية لما تحمله في طياته من معارف دينية مختلفة تساهم في إنارة عقول المتعلمين وتوسيع دائرة رصيدهم المعرفي.

ويضاف إلى كل ذلك إلى دراسة موضوع مناهج التربية الإسلامية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط تكشف لنا عن أهمية مادة التربية الإسلامية مقارنة بسائر المواد التعليمية المعتمدة في التعليم العام وتساعد في نفس الوقت على التعمق في فهم مدى فاعلية مناهج التربية الإسلامية شكلا ومضمونا.

***

مصطلحات البحث:

لتحديد مصطلحات البحث دور بالغ الأهمية في مساعدة الباحث على إدراك أبعاد بحثه والإلمام بجوانبه المختلفة وفي هذا السياق نقوم في بحثنا الذي يدور حول المنهج التعليمي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في لمادة التربية الإسلامية لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط بتحديد المصطلحات التالية:

أولا: المنهج التعليمي:

أ- لغة:

يقابل كلمة منهج في اللغة الإنجليزية كلمة curriculum وهي مشتقة من جدر لاتيني ومعناها ميدان سباق الخيل، ويعرف المنهج لغة كذلك بأنه لطريق الواضح أو الخطة المرسومة، والمنهج جمعه مناهج، وهو يعني الطريقة التي يتخذها لفرد لتحقيق هدف معين (أحمد عثمان عبد الفتاح عفيفي 2013م ص 6).

ب- إصطلاحا:

هناك تعريفات عديدة للمنهج التعليمي نذكر منها ما يلي: (توفيق أحمد مرعي ومحمد الحيلة 2009 ص 21)

- المنهج التعليمي هو المعرفة العلمية أو المحتوى التعليمي وما يرتبط به من مناشط تعليمية مساعدة على إيصاله إلى المتعلمين بالإضافة إلى أهداف التقويم والمعلم والمتعلم والظروف المحيطة بهما.
- المنهج التعليمي هو كل ما تحتويه التربية بوجه عام، وهو يختلف عن المقر الذي يتضمن عنصر واحد من عناصر المنهج هو كمية المعرفة أو المحتوى.
- المنهج التعليمي هو كل ما يدرسه المتعلمون على مقاعد الدراسة مدرجة في الكتب المدرسية يتم توزيعها على المتعلمين في بداية العام الدراسي.
- المنهج التعليمي هو كل ما يتصل بالعملية التعليمية، سواء كان ذلك الاتصال مباشر أو غير مباشرة.

ثانيا:مفهوم التربية الإسلامية:

1- مفهوم التربية:

أ- يعود أصل كلمة التربية في اللغة العربية: إلى الفعل رب، أو الفعل ربا، ربى، تأتي في اللغة معان مختلفة تتمثل في الدلالة على التنشئة والتغذية والإنعام وحسن القيام على الشيء، وإصلاح الشيء والقيام عليه ولزوم الشيء ودوامه.

ب- لفظ التربية في القرآن الكريم: لم يرد لفظة التربية في القرآن الكريم إنما وردت بعض مشتقات فعله الذي انشق منه ووردت فيها بعض مشتقات لفظة التربية ما يلي:

- قال تعالى:﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾- آية رقم 24من سورة الإسراء-.

- قال تعالى: ﴿وربائبكم التي في حجوركم﴾-آية رقم 23 من سورة النساء -.

- قال تعالى: ﴿قال ألم نربّك فينا وليداً ولبث فينا من عمرك سنين﴾- آية رقم 18 من سورة الشعراء -،(هيفاء فياض فوراس 2011م ص 918).

2- مفهوم التربية الإسلامية:

التربية الإسلامية هي مجموع تعاريف منها:

01- هي مجموعة متناسقة مترابطة من المفاهيم والقيم الفاعلة في نفس المؤمن وروحه حتى وإن كان على غير وعي كامل بها، أو غير قادر على صياغتها وترتيبها وعرضها(التويجري علي بن محمد 1988م ص 7).

02- التربية الإسلامية هي تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس الدين الإسلامي وبقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة في كل مجالات الحياة (النحلاوي عبد الرحمن 1983م ص 27).

03- التربية الإسلامية هي تربية للذات الإنسانية التي بها تشكل ذات المسلم كما أرادها الإسلام (عبد الجواد السيد 1983م ص 17).

04- التربية الإسلامية هي النظام المتكامل المنطلق من الإسلام لإعداد الأجيال المسلمة إعدادا ناجحا للحياة الدنيا والآخرة (يالجن مقداد 1999م ص 17).

05- التربية الإسلامية هي منظومة متكاملة من نسق معرفي من المفاهيم والعمليات والأساليب والقيم والتنظيمات التي يرتبط بعضها ببعض في تآزر واتساق قائمة على التصور الإسلامي لله والكون والإنسان والمجتمع وتسعى إلى تحقيق العبودية لله تعالى، بتنمية شخصية الإنسان بصفته فردا وجماعة من جوانبها المختلفة بما يتفق والمقاصد الكلية للشريعة التي تسعى لخير الإنسان في الدنيا والآخرة (علي سعيد إسماعيل 2005م ص 32).

ثالثا: مفهوم التحصيل الدراسي:

مفهوم التحصيل الدراسي من بين أكثر المفاهيم تناولا في الأوساط الإنتاجية والمعرفية، ولعل من أهم الدوائر الأكثر استعمالا لهذا المفهوم هي الدوائر التربوية التعليمية، كما أنه مادة للحوار والنقاش وميدان للبحث والدراسات المعمقة.

لغة:من حصل الشيء، يحصل، محصولا بمعنى تجمع ثبت.

اصطلاحا: هو إنجاز علمي أو تحصيل دراسي لمقياس معين ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء كان داخل المدرسة أو الجامعة، ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين، أو الإثنين معا.

ويعرف الدكتور فاخر عاقل كلمة التحصيل على أنها: الإكتساب أو الحصول على المعارف والمهارات (فاخر عاقل 2003م ص 14).

تعريف إبراهيم عبد المحسن الكتاني: هو كل أداء يقوم به التلميذ في المواضيع الدراسية المختلفة، ويمكن قياس هذا العمل عبر درجات الاختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما(أحمد إبراهيم أحمد 2000م ص 7).

تعريف آخر: هو إنجاز التحصيلي للطالب في مقياس معين أو مجموعة من المقاييس، مقدرة بالدرجات طبق الامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة في آخر العام أو في نهاية الفصل الدراسي (مصطلح الصالح 2004م ص 30).

تعريف إجرائي للتحصيل الدراسي:

هو عبارة عن مستوى محدد من الأداء والكفاءة في الدراسة، يخضع هذا المستوى للتقييم عن طريق الامتحانات أو أداء أعمال موجهة كالتمارين والتغذية الراجعة والاستجوابات الشفهية وغيرها مما يبرز استفادة الطالب في جميع المواد والمقاييس المدروسة.

***

أسباب اختيار البحث:

تم اختيار موضوع البحث لعدة أسباب نوجزها في النقاط التالية:

01: اختيارنا لموضوع هذه الدراسة نابعا من إيماننا العميق بالدور الذي تقوم به مناهج التربية الإسلامية في إعداد فرد صالح للحياة بكل مستوياتها.

02: الوقوف على بحوث مناهج التربية الإسلامية في التعليم المتوسط بوجه عام.

03: المساهمة في ترقية المنهاج التربوي المعتمد في التربية الإسلامية بالتعليم المتوسط على وجه الخصوص.

04: الكشف عن العلاقة القائمة بين مناهج التربية الإسلامية والتحصيل الدراسي في السنة الأولى من التعليم المتوسط.

05: معرفة مدى فاعلية مناهج التربية الإسلامية في التعليم العام بالمؤسسات التعليمة الجزائرية.

06: رغبتنا الشخصية في دراسة موضوع مناهج التربية الإسلامية وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

07: إرتباط موضوع المنهج التعليمي في التربية الإسلامية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط بالتخصص الذي ننتمي إليه وهو علم النفس التربوي.

08- رغبتنا في الإطلاع على مناهج التربية الإسلامية المعتمدة في المؤسسات التعليمية الجزائرية بوجه عام.

09: المساهمة في ترقية مناهج التربية الإسلامية في توزيع مردودها في العلوم التربوية الجزائرية.

10: تزويد مكتبة الجامعة بمراجع حول مناهج التربية الإسلامية وعلاقته بالتحصيل الدراسي ليستفيد منه المعنيون بالأمر في هذا المضمار.

***

مراجع الفصل الأول.

01- أحمد إبراهيم أحمد، "عناصر الفصل والتحصيل الدراسي"، مكتبة المعارف الجديدة، الإسكندرية، 2000م، ص 7.

02- أحمد عثمان عبد الفتاح عفيفي، "محاضرات في المناهج"، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2013م، ص 6.

03- التويجري علي بن محمد، "مقدمة من الأعلام التربية العربية الإسلامية"، مكتب العربية العربي لدول الخليج، مج1، 1998م، ص7.

04- النحلاوي عبد الرحمن، "أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع"، دار الفكر، دمشق، 1983م، ط2، ص 27.

05- توفيق أحمد مرعى ومحمد محمود الحيلة، "طرائق التدريس العامة"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009م، ص21.

06- عبد الجواد السيد، "فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف"، دار الفكر العربي، (دون ذكر مكان النشر)، 1983، ص 17.

07- علي سعيد إسماعيل، " أصول التربية الإسلامية"، دار السلم، القاهرة، 2005م، ص 33/32.

08- فاخر عاقل، "معجم علم النفس- إنجيزي، فرنسي، عربي"، دار الملايين، بيروت، 2003م، ص 106.

09- مصطلح الصالح، " عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية"، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، 2004م، ص 30.

10- هيفاء فياض فوراس، "الأصل التشريعي للتربية الإسلامية وأثره في العملية التربوية، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، 2011م، ص 918.

11- يالجن مقداد، "أساسيات التوجيه والإرشاد في التربية"، دار عالم الكتاب، الرياض، 1999م، ص17.

***

الفصل الثاني:

دراسات سابقة متعلقة بالبحث.

التربية الإسلامية وتحديات العولمة

التربية الإسلامية في مواجهة العولمة

مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية

العوامل البيئية المؤثرة في التحصيل الدراسي

الظروف الإجتماعية للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء

التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي

التدريس بالكفاءات والتحصيل المعرفي في اللغة العربية

طرق التدريس وعلاقته بالتحصيل الدراسي

التحصيل في الرياضيات وعلاقته بالبيئة الأسرية

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

مراجع الفصل

التربية الإسلامية وتحديات العولمة

في عام 1420هـ قام الباحث أحمد عبد الله الغامدي بدراسة علمية تحليلية بموضوع التربية الإسلامية وتحديات العولمة وكان الهدف المنشود من هذه الدراسة تعريف العولمة من خلال تقديم نبذة تاريخية عن نشأتها وتطور آلياتها، مع تحديد أبرز التحديات والقضايا التي تواكب عصر العولمة في المجال التعليمي والاقتصادي والقيمي، بالإضافة إلى إبراز دور التربية الإسلامية في مواجهة تلك التحديات واستجابتها التفاعلية معها وفق معيار الإسلام، كما هدفت الدراسة أيضا إلى إزالة الشكوك حول رفض الإسلام للعولمة، رفضنا مطلقا وإبراز حرص التربية الإسلامية للاستفادة من ايجابيات العولمة والتفاعل مع سلبيتها وفق المنهج الإسلامي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصل في نهاية المطاف إلى النتائج التالية (إيمان سعيد أحمد باهمام 1430 ص 17):

أن الحاجة باتت قائمة وملحة أكثر من ذي قبل إلى بعث وإحياء القيم الإسلامية الأصلية في نفوس أجيال الأمة من خلال إعادة بناء هيكل تربوي وتعليمي يتماشى في معطياته وتطبيقاته ووسائله مع معطيات العصر، ويستمد قوته وحيويته من الأصول الإسلامية للتربية.

أن العولمة ليست شرا محضا يجب مقاومتها، ولكنها نتائج فكر غربي إنساني قاصر، لذلك يجب أن تثير الفزع والجزع في نفوس مفكري الأمة الإسلامية، بل يجب عليهم دراستها والتفاعل معها وفق الإسلام.

***

التربية الإسلامية في مواجهة العولمة

في عام 1422هـ قام الباحث صلاح بن ردود الحارثي بدراسة علمية كان عنوانها دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، وقد هدفت إلى محاولة فهم تحقيق العولمة من خلال دراسة مصطلحاتها وآلياتها ومرتكزاتها، بالإضافة إلى محاولة معرفة طبيعة التحديات التي من المتوقع أن تحدثها العولمة في المجال التربوي والثقافي وأيضا محاولة إبراز دور التربية الإسلامية في تصدي التحديات التي سوف تعرفها العولمة، وكان المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي والمنهج الوثائقي وتوصل الباحث في نهاية المطاف إلى النتائج التالية (إيمان سعيد أحمد باهمام 1430هـ ص 16):

– أن العولمة ظاهرة غريبة بزعامة أمريكية تطمع في تعميم نموذجها الحياتي الشامل.

– أن هناك أثار ايجابية لهذه الظاهرة خاصة بفعل الخصخصة كما أن لها بالمقابل أثارا سلبية لا يستهان بها.

– أن على التربية دورا كبيرا في توعية الناس بحقيقة الظاهرة وكيفية التعامل معها مع تقديم النموذج الإسلامي كحل وحيد وبديل وفريد لظاهرة العولمة لأنه رسالة عالية.

***

مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية

في عام 2003 قام الباحثان ماجد الجلاد ومحمد يوفؤ بدراسة علمية بعنوان تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الإسلامية الثانوية في تايلندا، وقد هدفت هذه الدراسة إلى النتائج التالية(عبد العزيز شيخي د س ص 15):

– أن تقديرات كل من المعلمين لأهداف التربية الإسلامية كانت بدرجة عالية، بينما كانت تقديرات الطلبة عالية جدا.

– أن تقديرات كل من المعلمين والطلبة المتعلقة بالوسائل التعليمية كانت بدرجة متدنية.

– أن تقديرات كل من المعلمين والطلبة لأساليب التدريس كانت بدرجة عالية.

– أن تقديرات كل من المعلمين والطلبة المتعلقة بالأنشطة التعليمية كانت بدرجة متوسطة.

– أن تقديرات كل من المعلمين والطلبة لمجال التقويم كانت بدرجة عالية.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين على مستوى مجالات عناصر المناهج.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين على مستوى مجالات عناصر المناهج.

***

العوامل البيئية المؤثرة في التحصيل الدراسي

في عام 1984م قام الباحث الحسيني منصور علوان بدراسة علمية كان عنوانها دراسة العوامل البيئية المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن نوعية العلاقة بين الظروف المدرسية والتحصيل الدراسي وكذلك بعض مشكلات الجانب الاجتماعي والتحصيل وأيضا بين هذا الأخير وبعض الجوانب المنزلية حيث شملت عينة الدراسة على 509 من التلاميذ ذكورا وإناثا كانوا موزعين على مدارس الإسكندرية، وقد استعمل الباحث اختبار ذكاء الصور، واختبار تحصيلي في القراءة للصف الرابع ابتدائي من إعداد الباحث، واختبار تحصيلي في الحساب، واستمارة استطلاع أراء التلاميذ حول بعض الجوانب البيئية التي تؤثر في تحصيلهم الدراسي من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة في نهاية المطاف إلى النتائج التالية (مريم قافي 2014م ص 15):

– وجود علاقة عكسية بين الظروف المدرسية وبين التأخر الدراسي للتلميذ، بحيث أنه كلما زاد عدد المشكلات المدرسية لدى التلاميذ كلما قل تحصيلهم الدراسي.

– وجود علاقة عكسية بين التأخر الدراسي وبعض الجوانب المنزلية.

– ظهور تفوق البنين على البنات، ويرجع ذلك إلى اهتمام الآباء بتعليم البنين أكثر من تعليم البنات ولم تظهر فروقات ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في نوع المشكلات التي يصادفونها.

***

الظروف الإجتماعية للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء

في عام 2008/2007 قامت الباحثة زغينة نوال بدراسة ميدانية بعنوان دور الظروف الإجتماعية للأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء، حيث تناولت هذه الدراسة الجوانب المادية والبشرية (الدخل، مستوى الأسرة، الحالة العائلية، الاستقرار في الزواج أمر الإنفصال والعلاقات القائمة بين جميع الأسرة) وأثر ذلك في التحصيل الدراسي، وكان المنهج المستخدم في هذا المجال هو المنهج الوصفي باستخدام تقنية المقابلة مع مجموعة من الأستاذة والمراقبين وكانت المقابلة تدور حول مستوى الدراسي للتلاميذ وأهم المشاكل التي يواجهها الأساتذة والمراقبين مع التلاميذ يوميا، وأيضا استخدام استمارة تضمنت 50 سؤالا، بالإضافة إلى الملاحظة البسيطة دون مشاركة وذلك من خلال ملاحظة التلاميذ في المدارس من خلال

محيطهم الدراسي وطريقة لباسهم، وكانت العينة المختارة من تلاميذ ثانوية النعيمي بولاية الجلفة المكونة من 320 تلميذا من الذكور والإناث وقد توصلت الباحثة في نهاية المطاف إلى النتائج التالية (جواف فاروق وكراشي ياسين 2019 ص 10):

- ارتفاع نسبة الآباء الذين يشجعون أبنائهم قليلا جدا.

- ارتفاع مستوى التعليم للوالدين مع وجود وعي يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي.

***

التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي

قام الباحث هنودة علي عام 2012-2013م بدراسة التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي حيث انطلقت الدراسة من التساؤل التالي (هنودة علي 2012 ص 8):

- هل توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟ وكان ذلك باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي مع عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مكونة من 115 تلميذا بنسبة 50% في مجتمع البحث الذي يضم 130 تلميذا، وتوصل الباحث في نهاية المطاف إلى أن هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

***

التدريس بالكفاءات والتحصيل المعرفي في اللغة العربية

في عام 2015م قام الباحث رمضاني مصطفى بدراسة علمية بعنوان أثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في مرحلة الطور التعليمي بثانويات ولاية بشار، حيث انطلقت هذه الدراسة من التساؤل التالي (رمضاني مصطفى 2015م ص 28):

- هل هناك علاقة ارتباطية بين التدريس بالكفاءات من ناحية (الفهم-البناء-التطبيق-التكرار-الإدماج-الترابط) والتحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية؟):

– وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى التحصيل الدراسي في إطار بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، وكان المنهج المعتمد هو المنهج الوصفي مع اختيار عينه عشوائية بسيطة من أقسام السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة ومواد أجنبية لثلاث ثانويات مع اختيار عينة تضم 248 تلميذا وتلميذة من أقسام السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة ومواد أجنبية في ثلاث ثانويات، واستخدم الباحث الاستبيان لجمع البيانات وتوصل في نهاية المطاف إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة.

***

طرق التدريس وعلاقته بالتحصيل الدراسي

في عام 2016م قامت الباحثتان بن زرقة سهام وجناد أنصاف بدراسة ميدانية بعنوان اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو طرق التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ابتدائية حاسي بحبح بولاية الجلفة، حيث انطلقت هذه الدراسة من التساؤلين التاليين (بن زرقة سهام ووجناد أنصاف 2016 ص 31):

– هل اتجاهات المعلمين نحو طرق التدريس الحديثة هي اتجاهات موجبة؟

– ما نوع العلاقة بين طرق التدريس الحديثة والتحصيل الدراسي؟

وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين اتجاهات المعلمين نحو طرق التدريس والتحصيل الدراسي، وكان ذلك باستخدام المنهج الوصفي مع عينة مكونة من 22 معلما و135 تلميذا وأما أداة جمع البيانات فقد كانت استبيانا يحتوي على 3 محاور، وخلصت الدراسة في نهاية المطاف إلى النتائج التالية:

– وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو طرق التدريس الحديثة والتحصيل الدراسي.

– وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين، فكلما ارتفعت اتجاهات المعلمين زادت درجة التحصيل الدراسي.

***

صعوبات التحصيل في الرياضيات وعلاقته بالبيئة الأسرية

قام الباحث محي الدين عبد العزيز بدراسة صعوبات التحصيل في مادة الرياضيات وعلاقتها بالبيئة الأسرية، حيث حاول الباحث من خلال هذه الدراسة معرفة الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض المستوى الدراسي للتلميذ وعلاقة ذلك بالبيئة الأسرية، ومعرفة ما يطرأ على هذه الأخيرة من تغيرات، وقد اعتمد الباحث في دراسته على الفروض التالية (مريم قافي 2014م ص 16):

– هناك فروق دالة في المستوى التحصيلي الدراسي بين مجموعة من التلاميذ ذات الظروف الاجتماعية الأسرية والبيئية.

– توجد علاقة قوية بين المستوى التعليمي لعائلة التلميذ وتحصيله الدراسي.

– توجد علاقة قوية بين المستوى الاقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للتلميذ.

– وقد استخدم الباحث الطريقة العشوائية كأسلوب في اختيار الملحقات، وفي اختيار مجتمع العينة مع تلاميذ الطور الثاني من التعليم الثانوي كميدان للدراسة، حيث وقع اختياره على عينة مكونة من 210 تلميذ ذكورا وإناثا، من بين 420 تلميذ كانوا يدرسون في الطور الثاني، وقد اكتفى الباحث بنصف العينة بسبب كبر العدد وصعوبة التحكم فيه عمليا، واستخدم الباحث المنهج التجريبي الاستقرائي ليرقي بنتائجه إلى مستوى الثقة العلمية، وكانت نتائج الدراسة مايلي:

– كلما ظهر جو للتفاهم والانسجام بين الأبوين انخفضت نسبة الرسوب.

– هناك علاقة طردية بين المستوى التعليمي للعائلة والتحصيل الدراسي للأبناء.

– وجود علاقة نسبية بين المستوى الاقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء.

– البيئة الأسرية بمختلف أشكالها تأثير في التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات للتلميذ، وأن للمستوى الثقافي للوالدين أثر على التحصيل للتلاميذ.

– الظروف الاقتصادية لها تأثير لا يقل أهمية عن البيئة.

– هناك علاقة بين ظروف الطفل والتحصيل الدراسي.

***

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفدنا من **الدراسة الأولى** التي قام بها الباحث أحمد عبد الله الغامدي عام 1420م بعنوان التربية الإسلامية وتحديات العولمة في كون التربية الإسلامية لها دور في مواجهة التحديات والقضايا المرتبطة بالعولمة، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في عرض أفكاره وأما نتائج الدراسة فقد كانت مختصرة بأسلوب بسيط لا يوجد فيه تعقيد.

واستفدنا من **الدراسة الثانية** التي قام بها الباحث صلاح بن ردود الحارثي في عام 1422هـ حول موضوع دور التربية الإسلامية في مواجهة العولمة في معرفة دور التربية الإسلامية في مواجهة العولمة، كما استفدنا منها أيضا في كيفية فهم التعامل مع العولمة، ويلاحظ أن هذه الدراسة كانت نتائجها مختصرة بأسلوب بسيط لا يوجد فيه تعقيد.

واستفدنا من **الدراسة الثالثة** التي قام بها الباحثان ماجد الجلاد ومحمد يوفؤ بعنوان تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في تايلندا في كون كل من الأنشطة التعليمية والوسائل التعليمية ومحتوى المادة التعليمية والأساليب التي يعتمد عليها المعلم لها دور في رفع نسبة التحصيل لمادة التربية الإسلامية لدى التلاميذ، ويلاحظ من هذه الدراسة أن الباحثان لم يذكر فيها العينة وأن نتائجها كانت واضحة ودقيقة.

واستفدنا من **الدراسة الرابعة** التي قام بها الباحث الحسيني منصور علوان عام 1984م، حول موضوع دراسة العوامل البيئية المؤثرة في التحصيل الدراسي في معرفة نوعية العلاقة بين الظروف المدرسية في تحصيل التلاميذ حيث كشف لنا عن مدى تأثير الظروف المدرسية في التحصيل الدراسي وعن دور المشكلات المدرسية في التقليل من تحصيل التلاميذ، ومن نتائج هذه الدراسة تفوق البنين على البنات، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في وصف العوامل البيئية المؤثرة في التحصيل الدراسي.

واستفدنا من **الدراسة الخامسة** التي قامت بها الباحثة زغينة نوال في عام 2007م حول موضوع دور الظروف الإجتماعية للأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء في الإلمام بجوانب إعداد الاستبيان وبكيفية اختيار العينة، ويلاحظ أن عينة هذه الدراسة كانت في مكانين مختلفين وأن نتائجها كانت مختصرة جدا.

واستفدنا من **الدراسة السادسة** التي أجراها الباحث هنودة علي في عام 2012م حول موضوع التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في تحديد عينة بحثنا وفي معالجة معطياته وتفسير نتائجه، ويلاحظ أن مضمون الدراسة كان مختصر ونتائج مختصرة أيضا.

واستفدنا من **الدراسة السابعة** التي قام بها الباحث رمضاني مصطفى في عام 2015م حول موضوع أثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في اختيار عينة بحثنا وفي أهمية استخدام الاستبيان في المنهج الوصفي، ويلاحظ أن هذه الدراسة كانت نتائجها مختصرة.

واستفدنا من **الدراسة الثامنة** التي قامت بها الباحثتان بن زرقة سهام وجداد أنصاف عام 2016م حول موضوع اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو طرق التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في إثراء الجانب النظري الخاص بالتحصيل الدراسي حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي استخدمناه في بحثنا وساعدتنا في معرفة العلاقة التي تجمع بين المتغير التابع والمستقل ومعرفة تأثير كل واحد منهما في الأخر، ويلاحظ أن هذه الدراسة كانت نتائجها مختصرة.

واستفدنا من **الدراسة التاسعة** التي قام بها الباحث محي الدين عبد العزيز حول موضوع دراسة التحصيل في مادة الرياضيات وعلاقته بالبيئة الأسرية، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي وأما نتائج الدراسة فكانت كثيرة ونذكر منها أنه توجد علاقة بين المستوى التعليمي لعائلة التلميذ وتحصيله الدراسي، وأنه كلما ظهر جو التفاهم بين الأبوين انخفضت نسبة الرسوب لدى التلاميذ ويلاحظ من خلال هذه الدراسة أن الباحث لم يذكر فيها تاريخ إجراءها وأن نتائجها كانت واضحة ودقيقة بوجه عام.

***

مراجع الفصل الثاني

01- إيمان سعيد أحمد باهمام، "دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر"، مذكرة ماجيستر، قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، مكة المكرمة، 1430هـ، ص 16-17.

02- بن زرقة سهام ووجناد إنصاف، "اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو طرق التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي"، مذكرة ماستر، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016م، ص 31.

03- جواف فاروق وكراشى ياسين، "الوضعية الإجتماعية للأسرة وأثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ"، مذكرة ماستر، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2019م، ص 10.

04- رمضاني مصطفى، "أثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي"، مذكرة ماجيستر، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015م، ص 28-29.

05- عبد العزيز شيخي، "تقويم مناهج تكوين مديري المدارس الابتدائية من وجهة نظر المديرين"، مذكرة ماجيستر، قسم علم النفس، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، (دون ذكر تاريخ النشر)، ص 15.

06- مريم قافي، "إضرابات وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"، مذكرة ماستر، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015م، ص 15-16.

07- هنودة علي، "التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض التلاميذ التعليم الثانوي"، مذكرة ماجيستر، قسم علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013م، ص 8.

***

الفصل الثالث: المنـهج التعليمي

مفهوم المنـهج التعليمي

أهمية المنـهج التعليمي

أهداف المنـهج التعليمي

أنواع المنـهج التعليمي

عناصر المنـهج التعليمي

أسس المنـهج التعليمي

العوامل المؤثرة في المنـهج التعليمي

واقع المنـهج التعليمي في الجزائر

مقترحات لتحسين المنـهج التعليمي

مراجع الفصل

المناهج التعليمية

مفهوم المنهج التعليمي

هو كل نشاط هادف تقدمه المدرسة وتنظمه وتشرف عليه وتكون مسؤولة عنه داخل المدرسة أو خارجها، والمنهج أيضا هو الأداة التي توظفها المدرسة لتحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية المنشودة في إعداد الأجيال للحياة إعدادا صحيحا ومتكاملا في جميع الجوانب العقلية والروحية والاجتماعية والصحية والنفسية والإنفعالية، وما يتمخض عن هذه الجوانب من مهارات مختلفة بوجه عام (هاشم السمراني وآخرون، 1995 ص7).

ويمكن القول أن كلمة المنهج تعني الطريقة ينتهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين، وإذا رجعنا إلى مجال التربية فإن كلمة منهج تعني الوسيلة التربوية التي تحقق الأهداف التربوية المخطط لها (محمد فتحي عبد الهادي 2000مص127).

والمنهج هو مجموعة من المواد الدراسية أو المقررات الدراسية في مجال دراسي معين (حامد عبد الله طلافحة 2013مص26).

ويرى الكثير من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس أن المنهج التربوي هو مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ (علي أحمد مذكور 2001مص13).

ويلاحظ أن المفهوم التقليدي للمنهج كان مؤسسا على مفهوم التربية القديمة التي كانت تنظر إلى المعرفة على أنها غاية تؤدي إلى تعديل سلوك الفرد، وفي هذا السياق كانت المناهج التقليدية مبنية على وضعية المعرفة التي تتبنى مبدأ كثرة تلقي الطالب للمعارف التي تدرب عقله وتنمي ذكاءه، ومن تعريفات المنهج التقليدي أنه مجموعة المواد الدراسية التي يقوم المتخصصون بإعدادها أو تأليفها ويقوم المعلمون بتدريسها ويسعى الطلاب إلى تعلمها (محسن علي عطية 20008م ص23).وهناك من يرى أن المنهج التقليدي هو مجموعة المعلومات والمعارف التي تقدمها المدرسة لتلاميذها من خلال الكتب المقرر دراستها وبذلك كان المنهج مراد بالعبارة المقررات الدراسية (أحمد إبراهيم قنديل 2008م ص13).

ويتطلب إعداد المنهج بمفهومه التقليدي القيام بسلسلة من الخطوات يمكن إنجازها فيما يلي(محمد حسن حمادات 2008م ص34):

أ–تحديد المعلومات اللازمة لكل مادة دراسية وفقا لما يراه المختصون من هذه المادة لتشكيل محتوى المادة وتوزيع المواد على مراحل وسنوات الدراسة.

ب–إعداد الكتب الدراسية لكل مادة وفقا للموضوعات التي تم تحديدها.

ج–تحديد الهدف والوسائل التعليمية التي يراها الخبراء والمختصون صالحة ومناسبة لتدريس موضوعات المادة الدراسية.

د–اختيار الأسئلة المناسبة في الامتحانات المقررة لقياس تحصيل التلاميذ في كل مادة دراسية (محمد حسن حمادات 2009م ص34).

***

ومن تعريفات المنهج الحديث

أنه أوسع وأشمل من المنهج التقليدي حيث أن المنهج الحديث ليس ذلك البرنامج الدراسي الذي يقدم إلى المتعلم، وإنما هو ذلك النسق المتكامل الشمولي، من أهداف ومحتوى وطرق ووسائل وتقويم ومعلم ومتعلم ومبني مدرسي وبيئة طبيعية واجتماعية وثقافية وفلسفية، وإمكانات مادية وبشرية وفنية ومعارف ومهارات واتجاهات (محمد هاشم فالوقي 1997م ص27)؛ ومن دواعي ترقية المناهج التعليمية في التربية والتعليم والعمل على تجويدها ورفع مردودها نذكر مايلي (محمد حسن حمادات 2008م ص37):

أ–التطور العلمي والتكنولوجي وما رافقه من تغير ثقافي.

ب–نتائج البحوثات التي أظهرت قصور المنهج التقليدي.

ج–قوانين التغير المتلاحقة والتي تؤثر في المتعلم والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية.

د–التغير الذي طرأ على النظرة إلى وظيفة التربية وأهداف التربية بشكل عام (محمد حسن حمادات 2008م ص38).

***

أهمية المنهج التعليمي:

للمناهج التربوية وظائف متعددة ومسؤوليات متنوعة بالنسبة للدولة والمجتمع وبالنسبة لأولياء أمور التلاميذ أنها أكثر أهمية للمعلم، ويمكن توضيح أهمية المناهج التعليمية فيما يلي (حسام محمد مازن 2009م عبد الكريم الشاذلي 2016م ص38):

– تؤثر المناهج التربوية في الدولة والمجتمع الذي تعمل من أجله كما أنها تتأثر هي الأخرى بالدولة والمجتمع، وفضلا عن ذلك فإن الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية الموجودة في المجتمع في المجتمع تؤثر أيضا في بنية المنهج ومحتواه، كما أن المجتمع إذا ما تطلب وجود سلوكيات معينة في النشء فإنه يتقدم بهذه السلوكيات إلى المنهج التربوي كي يضعها في اعتبار ويحرص على غرسها في نفوس وسلوك الصغار والشباب في مراحل التعلم المختلفة.

– أصبحت المناهج تهدف إلى إعداد الأجيال المتفهمة والواعية والقادرة على وضع الحياة حسب الأهداف المرسومة له.

– المنهج يساهم في تحقيق سياسة المجتمع، وهو يساهم في نقل تراث أو ثقافة المجتمع بعد تبسيط وتطهير هذا التراث، وبعد حذف ما لا يتناسب معه.

– المنهج هو وسيلة المجتمع في تحديد وتطوير تراثه، كما أن المنهج يساهم في تشكيل شخصية الفرد وإعداده للتكيف الناجح في مجتمعه.

–كما أن المنهج يكتسب أهميته من أهمية العملية التعليمية، فالمنهج أحد عناصرها المترابطة والمتبادلة العلاقة مع العنصرين الآخرين وهما المعلم والمتعلم.

– المنهج التعليمي وسيلة التطور والبقاء للأمم فهو محكوم بالفلسفات الاجتماعية وبمظاهر الحياة وبالتراث الثقافي الذي خلفته الأجيال السابقة وبالنظم الاقتصادية التي تسودها.

– يعمل على تنمية الفرد في إطار قدراته واستعداداته وميوله وتقوية ما لديه من طاقات خلاقة وتوجيه هذا كله لصالح الجماعة في جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مستندة إلى فلسفة وأهداف مشتقة من فلسفة وأهداف المجتمع.

– يعمل على غرس المواطنة الصالحة في نفوس الأفراد من وجهة النظر الخاصة بالمجتمع في أفق تأهيلهم لتطويره والقيام بخدماته الاجتماعية ووظائفه الحيوية (عبد الكريم الشاذلي 2016م ص9).

***

أهداف المنهج التعليمي

الهدف التربوي هو التغيرات التي نتوقع حدوثها في شخصيات التلاميذ، حيث أن الهدف وصف للتغيرات المتوقع حدوثها في سلوك المتعلم نتيجة تزويده بخبرات تعليمية وتفاعله مع المواقف التعليمية المحددة، ويمكن وصف الهدف أو تعريفه على أنه النتيجة النهائية للعملية التربوية، وتصنف أهداف المنهج التعليمي على النحو التالي (جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم 2011م ص98):

01-الأهداف العامة للتربية: ترتبط ارتباطا وثيقا بإعداد الفرد، وهي تمثل مجموعة من المبادئ العامة التي تعبر عن طموحات وآمال المجتمع في العملية التربوية وهي تعمل في نفس الوقت كموجهات عامة للعمل التربوي.

02- أهداف المرحلة التعليمية: وهذه الأهداف توضع لكل مرحلة، فمثلا هناك أهداف للمرحلة الإبتدائية وأخرى للمتوسطة وثالثة للثانوية.

03- أهداف الصف الدراسية: وتنشق أهداف الصف الدراسي من أهداف المرحلة التعليمية، ومن الأهداف العامة للتربية، ولذلك فإن أهداف الصف الدراسي تكون وسطا في صياغتها بين التحديد والعمومية، كما أنها تؤكد الترابط الأقصى بين أهداف المجالات الدراسية في الصف الواحد، مما يحقق النمو المتكامل لشخصية المتعلم.

04- أهداف المجالات الدراسية: ويقصد بها أهداف مجال معين في مجالات الدراسة، بشكل عام، في جميع المراحل الدراسية في نظلم تعليمي، كأهداف تدريس العلوم وأهداف تدريس الرياضيات وأهداف تدريس التربية الإسلامية.

***

أنواع المنهج التعليمي

تختلف أنواع المناهج الدراسية باختلاف تصنيفات الباحثين لها وتوجهاتهم البحثية المختلفة تارة والمتشابهة تارة أخرى، وفي هذا السياق علينا أن نأخذ بعين الاعتبار خمسة مناهج دراسية وليس منهجا واحدا، وهي المنهج الرسمي والمنهج الإجرائي، والمنهج الخفي والمنهج الصفري، بالإضافة إلى المنهج الإضافي، والتي يمكن تحديدها كما يلي:

01- المنهج الرسمي: وهذا النوع من المناهج يكون موثوقا بالجداول العامة والأهداف والموضوعات التي يجب تناولها، غرضه توفير أساس للمتعلمين وتقويم الدروس والطلبة وتزويد الإداريين بأسس الإشراف على المدرسين وتحميلهم مسؤولية التدريس والنتائج (سمية أحمد الطيب 2015م ص48).

02- المنهج الإجرائي: وهذا المنهج يعني الكيفية التي ينتجها المعلمون لإيصال المادة إلى الطلاب على الوجه الصحيح، وهذا يتخذ مسارين، أولهما شرح الدروس للطلاب من قبل المعلم، وثانيهما النتائج التي تكشف عن مدى فهم الطلاب ونجاح الأستاذ في توصيل المعلومة والتي يمكن معرفتها عن طريق الاختبارات المقدمة إلى الطلاب وهي تظهر مدى استيعابهم للدروس.

03-المنهج الخفي: يطلق على المنهج الخفي المنهاج غير المقصود والمنهج الكامن والمنهج المستتر والمنهج الباطن والمنهج غير المقرر والمنهج غير المدروس والمنهج الضمني والمنهج المصاحب، وفي هذا السياق يضم المنهج الخفي جميع الخبرات غير الرسمية وغير المخططة وأنواعا شتى من المعرفة والقيم وأنماط السلوك التي يستشير بها المتعلمون ويكتسبونها من المنهج الرسمي المقرر طوعا لا كرها دون إشراف المدرسة أو المعلمون، كما يطلق على هذا النوع من الخبرات غير المقصودة الخبرات الموازية والمصاحبة التي يتعلمها التلاميذ ويمثلون بها نتيجة التعلم من خلال ملاحظة ميول المعلمين ومعاملاتهم اليومية مع بعضهم البعض ومع الإدارة المدرسية بالإضافة إلى المعارف والخبرات التي يتلقاها التلاميذ مع بعضهم البعض من خلال الملاحظة أو بواسطة الأنشطة غير الصفية كذلك الألعاب الرياضية والمسابقات الأكاديمية وغيرها، ولا شك أن هذه الخبرات المصاحبة نتيجة التعلم عن طريق القدرة على الملاحظة أو الممارسة أحيانا داخل النشاط الصفي وخارجه تؤدي إلى تعلم أفضل وأكثر رسوخا (عزى الحسين 2017م ص54).

04- المنهج الصفري: ويقصد به ذلك المنهج الذي يتم تخطيطه وبناؤه بشكل أولي وفي هذه المرحلة يكون المنهج محايدا، أي لا يمكن تحديد مدى فاعليته قياسا على الأهداف المحددة له، ويظل كذلك إلى أن تبدأ عملية تجريبه والتوصل إلى النتائج التي تبين ما يجب إجراؤه من تعديلات قبل الوصول إلى الصورة النهائية (عزمي أحمد ضمرة 2005م ص80).

05- المنهج الإضافي: ويشمل كل الخبرات خارج المواد الدراسية، وهو يختلف عن الرسمي بميزنه الطوعية الاختيارية واستجابته لرغبات واهتمامات الطلاب، وهو ليس المنهج المخبأ، ولكن معلوماته ذات بعد وحجم مفتوح في الخبرات المدرسية (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي وأحمد الهلالي 2006م ص51).

***

عناصر المنهج التعليمي

للمنهج التعليمي نظام يتكون من أربعة عناصر أساسية وهي الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، وهي التي تشكل في مجملها الجوهر الرئيسي الذي تدور حوله الوظائف الأساسية، ويمكن أن نوضح ذلك من خلال الشكل الذي يبين تفاعل عناصر المنهج كما يلي:

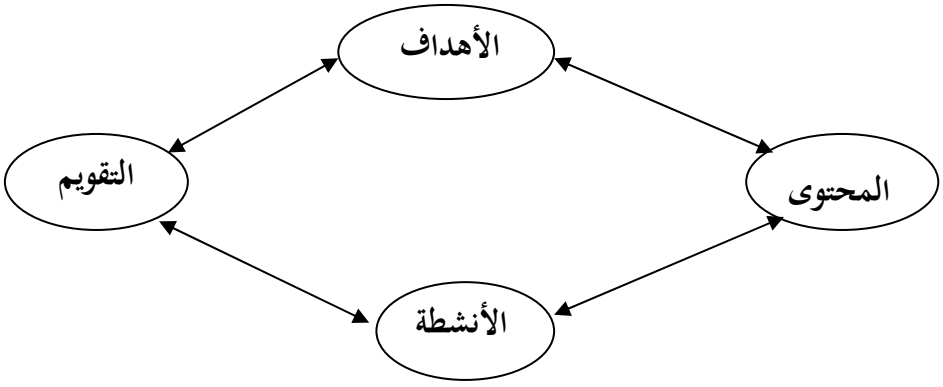

01- الأهداف التعليمية: يعتبر تحديد الأهداف التعليمية أول خطوات بناء المنهاج الدراسي، وانطلاقا منها يتم تحديد العناصر الأخرى المكونة للمنهاج المدرسي فهي بمثابة مرمى يتقدم نحوه التلاميذ، وهي النتائج النهائية المصاغة على أساس التغيرات في سلوك التلاميذ، فالمعلم يرغب في إحداث تغيير في سلوك المتعلم، بعد أن ينتهي من عملية التدريس، وهذا التغيير يمكن ملاحظته وقياسه فالأهداف التعليمية تصف بشكل دقيق ما سوف يقوم به المعلم بعد الانتهاء من عملية التدريس (عبد الحافظ سلامة 2002مص68).

02- المحتوى: يمثل المحتوى مجموع الخبرات أو الموضوعات أو المفردات أو المواد المراد تصنيفها في المنهج، ولكل مستوى تعليمي طريقة وأسلوب وفلسفة في تنظيم المحتوى وتصميمه وأما في المستوى الجامعي، فإن تنظيم المنهج يأخذ طرقا متعددة أكثرها مرتبطة بعوامل خارج المؤسسة التعليمية، من طبيعة التخصص ومواكبة المستجدات التي طرأت على العمل، وانعكاس ذلك على نمو التخصص ونمو متطلباته ومناقشة كل ذلك لاحقا (وليد خضر الزند، هاني حتمل عبيدات 2010م ص21).

03- الأنشطة التربوية: تعد الأنشطة التربوية عنصرا هاما في المنهج الحديث، وذلك لما له من دور فعال في بناء شخصية المتعلم في جميع النواحي من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة، وهذا ما نجد التربية الحديثة تركز عليه وتؤكده، فالنشاط المدرسي هو وسيلة وحافز لإثراء المنهج وإضفاء الحيوية عليه، وذلك عن طريق تعامل التلاميذ مع البيئة وإدراكهم لمكوناتها المختلفة، من طبيعة إلى مصادر إنسانية ومادية واكتسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم واتجاهاتهم وقيمهم بطريقة مباشرة، ويضاف إلى ذلك أن النشاط المدرسي مجموعة الممارسات العلمية التي يمارسها التلاميذ خارج الفصل المدرسي، وهو يرمي إلى تحقيق بعض الأهداف التربوية، ويكمل الخبرات التي يحصل عليها التلاميذ داخل الفصل المدرسي (منذر سامع العتوم 2008م ص16).

04- التقويم: هي الطريقة والوسيلة التي يلجأ إليها المربون وكل من له علاقة بالعملية التعليمية للحكم على مدى فاعلية العملية التعليمية، إذ يعتبر التقويم الإستراتيجية العامة للتغيير التربوي، وذلك لأن القيادة التعليمية وهي بصدد اتخاذ قرارات بالتغيير تحتاج إلى معلومات تقويمية على مستوى الأداء الحالي للمؤسسات التعليمية والظروف المتاحة، حتى تتمكن من اتخاذ قرار أفضل من أجل تحسين العملية التعليمية وتطويرها، وتجدر الإشارة إلى أن هناك من يصنف عناصر أخرى للمنهج ويعتبرها من العوامل التي تؤثر في بناء النتائج ولو بصفة غير مباشرة ومنها المتعلم والمعلم والنظام المدرسي ومكانة العلم والعلماء والمجتمع والتطورات والاكتشافات العلمية الحديثة (حوحون عبد الكريم2018مص23).

***

أسس المنهج التعليمي

أسس المنهج التعليمي هي جميع العوامل والمؤثرات التي تتأثر بها عمليات المنهج في مراحل التخطيط، وتعد المصادر الرئيسية للأفكار التربوية التي تصلح أساسا لبناء وتخطيط المنهج الصالح والتخطيط هو عملية بناء المنهج وتصميمه، وأما التنفيذ فهو عملية تطبيق المنهج وتجريبه، وكانت أسس المنهج التعليمي هي: الأسس الفلسفية والأسس النفسية والأسس الاجتماعية والأسس المعرفية ونوجزها فيما يلي:

01- الأسس الفلسفية: يقوم كل منهج على فلسفة تربوية تنبثق من فلسفة المجتمع، وتتصل اتصالا وثيقا وتعمل المدرسة على خدمة المجتمع عن طريق صياغة مناهجها وطرائق تدريسها في ضوء فلسفة التربية وفلسفة المجتمع، فهي الجانب من ثقافة المجتمع المتعلق بالمبادئ والأهداف والمعتقدات التي توجه نشاط كل فرد وتمدده بالقيم التي يسعى أن يتخذها مرشدا لسلوكه في الحياة، وتهدف إلى تحقيق فهم أفضل لفكرة الحياة، وتكوين المثل الشاملة حولها ولكي يستطيع المجتمع المحافظة على فلسفته ونشرها، لابد له من الاعتماد على فلسفة تربوية خاصة به تكون بمثابة الوسيلة لتحقيق الأفكار (مسوار عبد العزيز 2013م ص19).

02- الأسس النفسية: منذ أن نشأت التربية كوسيلة للتعليم كانت الأسس النفسية وما زالت ركنا مهما منها، على الرغم من تباين وجهات النظر في التركيز على أهمية الأساس النفسي، فإن مجال علم النفس مازال له تأثيره في مختلف المجالات العلمية والتربوية والاجتماعية ومنها في مجال التربية والتعليم، يجب أن يركز على الطالب في تنمية قدراته ومهاراته وهي من أولويات الاهتمامات في التعليم بشكل عام، لذلك فإن إعداد المتعلم بشكل جيد يكون من البديهيات الاهتمام بالجوانب النفسية المتمثلة في معرفة خصائص المتعلم النفسية كي يتسنى تعليمه بشكل أفضل من خلال تطويرها وتأهيلها من أجل أن يتمكن المتعلم من أداء دوره بشكل صحيح (سالم عبد الله سامات الموسوى 2018م ص38).

03- الأسس الاجتماعية: وتعني الأسس التي تتعلق بحاجات المجتمع وأفراده وتطورها في المجالات الاقتصادية والعلمية والتقنية وكذلك ثقافة المجتمع وقيمته الدينية والأخلاقية والوطنية والإنسانية، وفي الحقيقة أن لكل جماعة تقاليدها واهتماماتها، ولكي يستطيع الفرد أن يتكيف مع أنماط السلوك السائدة ويتمكن من التأثير فيها والإسهام في حل مشكلاتها إسهاما واعيا لابد له من أن يفهم ما فيها من مشكلات

ونظم، ومن هنا ترتبط المناهج التعليمية ارتباطا محكما بالأسس الاجتماعية وتحويلها إلى سلوك يمارسه المتعلم بشكل يتفق مع متطلبات الحياة في المجتمع وفي جوانبه المختلفة (فارس الزهرة 2013م ص48).

04- الأسس المعرفية: وتعني الأسس التي تتعلق بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها ومصادرها ومستجداتها وعلاقتها بمجالات المعرفة الأخرى وتطبيقات التعلم والتعليم فيها والتوجيهات المعاصرة في تعليم المادة وتطبيقاتها، وينبغي هنا تأكيد تتابع مكونات المعرفة في المواد الدراسية الأخرى وعلى العلاقة بين المعرفة والقيم والاتجاهات والمهارات، ويلاحظ أن وضع المنهج الدراسي لابد أن يرتكز على أسس وقواعد تشمل جميع الجوانب التي تساهم في بناء متعلم كامل، وتعمل على تحقيق جميع أهداف المنظومة التربوية من خصائص نفسية واجتماعية للمتعلم، وكذا المعارف والأخلاق الواجب أن يتلقاها المتعلم على أكمل وجه (معاوي سامية 2018م ص16).

***

العوامل المؤثرة في المنهج التعليمي

تجدر الإشارة إلى العوامل المؤثرة في المناهج التعليمية، والتي تتمثل في جملة من العوامل منها العوامل الداخلية والعوامل الخارجية، وفيما يلي تفصيل لهما كالتالي:

أولا: العوامل الخارجية: وتتمثل العوامل الخارجية المؤثرة في المنهج التعليمي في النقاط التالية:

أ- الفلسفة التربوية ونظراتها إلى الطبيعة الإنسانية: وترتب على ذلك اختلاف المربين الذين أسسوا أفكارهم التربوية على تلطك الفلسفات، فهناك من أسس أفكاره على الفلسفات التقليدية كالمثالية التي اهتمت بالجانب العقلي والأخلاقي وأهملت تربية الجسم وحاجات المتعلم النفسية، وهناك من أسس أفكاره على الفلسفات الحديثة التي اهتمت بالتنمية الشاملة للمتعلم من جميع جوانبه وحاجاته وحاجات المجتمع ومتطلباته (غرى الحسين 2017 ص56).

ب- العوامل الاجتماعية: المتمثلة في العديد من المؤسسات الاجتماعية التي تلعب دورا كبيرا في الحياة الاجتماعية، ومنها المدرسة التي أنشأها المجتمع لتكون في خدمته، وبما أن المنهج هو وسيلة المدرسة في تحقيق آمال المجتمع فإنه لابد أن يتأثر بالعوامل الاجتماعية، من خلال تجميع صلته الوثيقة بمستويات المجتمع المختلفة بدءا من الأسرة والمؤسسات الإعلامية وفلسفتها حيث أنه لكل مجتمع نظامه

الاجتماعي وفلسفته الخاصة التي تحدد أسلوب الحياة فيه بما يتضمن من مبادئ وقيم ومثل عليا، ولاشك أن فلسفة المجتمع تأثيرها العميق فيما ينبغي أن تكون عليه فلسفة المدرسة التربوية وبالتالي مناهجها (محمد صابر سليم، فايز مراد مينا وآخرون 2006م ص15).

ج- خصائص العصر وظواهره: التي لها أثر كبير في بناء المنهج وتطويره، ومن سمات العصر الحالي الثورة التكنولوجية والانفجار المعرفي الهائل وظاهرة العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، مما يستدعي الاهتمام بكل المستجدات الطارئة عند بناء المنهج. (عبد اللطيف حسين فرح 2008 ص14).

د- مصادر البيئة الطبيعية: حيث أن المنهج يتأثر بالعوامل الاجتماعية فإنه يتأثر كذلك بالمصادر الطبيعية في البيئية التي يعيش فيها الطالب، فالأنهار والجبال والمعادن والنباتات والحيوانات البرية وغيرها والظواهر الطبيعية التي تؤثر في البيئة وبالتالي كل ذلك يؤثر في المنهج تأثيرا يتوقف على مدى حسن استغلاله وتأثيره فيها وتأثره بها (عبد اللطيف حسين فرح 2008م ص14).

هـ- الدراسات النفسية والأبحاث التربوية: وفي هذا المجال يلاحظ أن للدراسات النفسية تأثيرا في تطوير المنهج بصفة خاصة والعملية التعليمية بصفة عامة، وكان للنتائج التي توصل إليها كثير من العلماء في علم النفس وعلوم التربية أثر كبير في هدم مبدأ التعليم القائم حتى عصرنا هذا، وجاءت هذه النتائج لتؤكد عملية الفهم والتفكير والربط والاستنتاج في العملية التعليمية، كما أكدت أهمية الدافع في زيادة فعالية التعلم واكتشاف طبيعة التعلم وخصائص المتعلم ومراعاة عوامل نموه واهتماماته وميوله وحاجاته والمواءمة بينهما وبين العملية التربوية، كما كان لنتائج حركة القياس العقلي تأثير كبير على المنهج (عبد اللطيف حسين فرح 2008 ص15).

ثانيا- العوامل الداخلية: تتمثل العوامل الداخلية المؤثرة في المنهج التعليمي في النقاط التالية (محسن علي عطية 2007م ص186).

أ- الأهداف وما يتصل بها من تنوع وشمول للخبرات وكل المجالات وعلاقتها بحاجات المجتمع والتلاميذ.

ب- المعلم وطريقة إعداده وتأهيله وعلاقاته مع التلاميذ والعاملين في المدرسة.

ج- طرائق التدريس واستراتيجياته وتكنولوجيا التعلم ووسائله وأساليبه.

د- التلميذ ونضجه واستعداده وخصائصه ونموه.

هـ-المعارف والخبرات والمهارات المراد تقديمها إلى التلاميذ.

و- أساليب التقويم وأنواعه ومعاييره.

ي- حاجات المجتمع ومتطلباته وما مدى مطابقة الأهداف والمحتويات لقيم ومعتقدات المجتمع وتراثه (محسن علي عطية 2007م ص186).

***

واقع المنهج التعليمي في الجزائر

انطلاقا من حتمية التحديد وفي إطار سعي المنظومة التربوية الجزائرية إلى جعل المؤسسة التعليمية قادرة على مواجهة تحديات العصر ومن أجل أن تكون بعيدة عن متطلبات المجتمع، فهي تعمل على جعل المعارف الممنوحة للمتعلم نفعية تعطيه القدرة على التفكير والتحليل وتوظيف أفكار بشكل إدماجي داخل المدرسة وخارجها، ولتحقيق هذه الغايات تم القيام بمجموعة من الإصلاحات، ولعل أبرزها تلك التي مست المناهج التعليمية، حيث عرفت المناهج في الجزائر إصلاحات على مدى الفترات الزمنية المتعاقبة، وكان آخرها تلك التي تمت صياغتها وفق المقاربة بالكفاءات والتي تعكس واقع المناهج الدراسية في الجزائر، فالمقاربة بالكفاءات تربط المعارف النظرية بالممارسات الاجتماعية، وتحاول كذلك أن تقود المتعلم إلى البحث والفكر النقدي والاستقصاء من أجل الوصول إلى الحقيقة عن طريق المنهاج المعتمد بواقعه الاجتماعي محاولا تغييره أو تحديده من أجل فهمه والاستفادة منه، وبذلك تكون للمعرفة وظيفتها في الحياة اليومية على مستوى الأفراد والتفكير المنظم المبني على النقد وليس القبول والخضوع، الذي كرسته الطريقة التلقينية ومن المبادئ التربوية المعتمدة في بناء المناهج وفق المقاربة بالكفاءات اعتبار المعلم محور العملية التربوية، وترشيد استعمال الزمن البيداغوجي والمعالجة البيداغوجية الشاملة باعتماد كل الأساليب بما فيها التقويم والتكوين وإدراج أبعاد جديدة في المناهج مثل البعد البيئي والبعد الصحي والتكامل بين النشاطات الصفية وغير الصفية وتحديد المحتويات بما يتناسب مع محيط المتعلم، والاهتمام بتنمية النشاطات الفكرية والتحكم في توظيف المعارف وإدراج المعلوماتية كوسيلة تعليمية في تدريس المواد حسب الإمكانيات (صباح سليماني 2011 ص287).

ولقد دخلت جملة من الإجراءات الجديدة حيز التنفيذ خلال السنة الدراسية 2004/2003 ومن التغيرات التي دخلت على مستوى برامج طور التعليم الابتدائي، أن مدته تقلصت من 6 سنوات إلى 5 سنوات، وتتمثل هذه الإجراءات أيضا في استحداث مادة تعليمية جديدة تحمل اسم التربية العلمية والتكنولوجية حيث يكون التدريس ابتداءا من السنة أولى ابتدائي، كما تشمل تعليم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى تدرس ابتداءا من السنة الثالثة ابتدائي واعتماد الرموز العالمية في مادة الرياضيات.

ويلاحظ أن المقاربة بالكفاءات مبنية على منطق التعلم المتمركز على نشاطات واستجابات التلميذ الذي يواجه وضعيات إشكالية، فالمهم ليس في تلقين التلميذ معارف فحسب بل أيضا وبالخصوص في استعمال قدراته في وضعيات يومية تنطبق على حياته وتساعده على التعلم بنفسه، وتتميز هذه المقاربة عن غيرها أساسا بطابعها الإدماجي وبقدرتها على إقامة معبرين المعرفة من جهة وبين الكفاءات والسلوكيات من جهة أخرى في إطار تكوين شخصية سليمة ومستقلة وقادرة على التكوين الذاتي في معترك الحياة (حديدان صبرينة، معدن شريفة بدون ذكر السنة ص199)، ومنه نستنتج أن إصلاح المناهج الدراسية في الجزائر وفق المقاربة بالكفاءات ينطوي على تغيرات جوهرية تستجيب بشكل كبير لمتطلبات التعليم الحديث مما يعني أن لها الكثير من الجوانب الإيجابية المطلوبة، ولكن يبقى التطبيق على أرض الواقع هو المحدد الرئيسي لمدى نجاح هذه الإصلاحات في المناهج التربوية في الجزائر.

***

مقترحات لتحسين المنهج التعليمي

من أجل تكوين بناء المناهج التعليمية وتحسينها ينبغي مراعاة جملة من المقترحات التالية (برو محمد بدون تاريخ ص180).

01- يجب أن تبنى وفق دراسة واقعية تأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع التنموية، بحيث تصبح المؤسسات التعليمية جزءا متكاملا وأساسا في بنية المجتمع.

02- يجب أن يكون بناء المناهج التعليمية على مهارة التفكير الناقد وثقافة الإبداع، لأن العيش في الألفية الثالثة التي نحن فيها بقوة واقتدار يتطلب أن يكون كل واحد منا مسلحا بعقلية مفكرة ناقدة إبداعية، ولكي يتم ذلك لابد من الابتعاد عن الأساليب التقليدية واعتماد استراتيجيات التدريس الحديثة

واستراتيجيات تنمية المهارات المعرفية وما وراء المعرفية، وذلك من خلال التدريب على مهارة التصنيف والتمييز والموازنة والتحليل.

03- أن تأخذ المناهج التعليمية بالمحاولات والجهود الجادة المبذولة من أجل حماية البيئة المتمثلة في سنن التشريعات والسياسات البيئية لتنظيم استغلال المصادر الطبيعية وصيانتها ضمانا للتصرف السليم من قبل الأفراد اتجاه البيئة، وهذا لن يكون إلا من خلال الاهتمام والمحافظة على الموارد وعدم استنزافها وترشيد الاستهلاك وعدالة التوزيع للموارد وصيانة البيئة والنظافة والوعي بمخاطر الانفجار السكاني المتزايد.

04- اعتماد الرؤية الاستنزافية الواضحة وذلك من خلال الانفتاح الواعي على خبرات المختصين في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ولتحقيق ذلك لابد من توفير العناصر التالية:

- توفير الدعم اللازم من قبل جميع القطاعات المجتمع الاقتصادية والمهنية والإعلامية.
- إدراك الرأي العام لتحسين المناهج التعليمية وتطويرها بشكل يواكب الحاجات المتغيرة.
- تشكيل فريق من العلماء في مختلف التخصصات لقيادة مسيرة تطوير التعليم.
- توفير الاعتمادات المالية اللازمة لذلك.
- توفير نوعية راقية من التعليم لجميع المتعلمين والعمل على تنمية مهاراتهم وقدراتهم.

05- الاهتمام بعلوم المستقبل مثل الرياضيات والعلوم التكنولوجية منذ المرحلة الابتدائية مع مراعاة الاستمرارية والتنسيق في المناهج التعليمية بين مختلف المراحل التعليمية.

06- يتعين على المناهج التعليمية في ظل التحديات المستقبلية الراهنة السعي إلى تحقيق جملة المؤشرات أبرزها:

- العمل على تخريج طلبة متعددي المهارات والقدرات.
- مراعاة مستقبل سوق العمل واحتياجاته المتغيرة.
- تزويد الخريجين بمهارات الاتصال والتواصل اللازمة.

– امتلاك المهارات اللغوية والتكنولوجية.

– اكتساب مهارات التعامل مع أجواء الانفتاح الاقتصادي في ظل العولمة والمؤسسات المتعددة الجنسيات.

– التفاعل الإيجابي مع خطط التنمية المستقبلية.

– اكتساب المتعلمين الاتجاهات والقيم الأخلاقية التي تشكل لهم درعا أمام موجات التحلل والانحراف والرذيلة.

– مواجهة انتشار البطالة. (برو محمد بدون ذكر تاريخ النشر ص180).

***

مراجع الفصل:

01- أحمد إبراهيم قنديل "المناهج الدراسية الواقع والمستقبل" مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008م، ص13.

02- برو محمد" المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل" جامعة المسيلة، دون ذكر تاريخ النشر، ص180.

03- حامد عبد الله طلافحة" المناهج-تخطيطها-تنفيذها-تطويرها"، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص26.

04- حديدان صبرينة ومعدن شريفة "مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر، " مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، دون ذكر تاريخ النشر، ص199.

05- حسام محمد مازن "المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي"، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر 2009م، ص38.

06- حوحون عبد الكريم "تطوير المناهج التربوية وعلاقته بدافعية الميول لممارسة الأنشطة لدى تلاميذ الطور الثاني"، مذكرة الماستر في التربية البدنية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،الجزائر، 2018م، ص23.

07- سالم عبد الله سامات الموسوي "محاضرات مناهج وطرق وتقنيات تدريس علوم الحياة"، جامعة بغداد، العراق، 2018م، ص23.

08- سمية أحمد الطيب" دور المناهج الدراسية في تنمية قيم الحفاظ على البيئة"، مذكرة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،الجزائر ، 2015م، ص48.

09- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي وأحمد الهلالي" المنهاج التعليمي والتوجيه الإيديولوجي النظرية والتطبيق"، دار الشروق، عمان، 2006م، ص51.

10- صباح سليماني، ملامح إصلاح المناهج التربوية في الجزائر في إطار المقاربة بالكفاءات "مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية" العدد 23، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2011م، ص287.

11- عبد الحافظ سلامة "أساسيات في تصميم التدريس"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2002م، ص68.

12- عبد الكريم الشاذلي" المنهج المدرسي ماله وما عليه"كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس، 2016، ص9.

13- عبد اللطيف حسين فرح "تخطيط المناهج وصياغتها" دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008م، ص14.

14- عزمي أحمد ضمرة "تحليل المناهج ونقدها" مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2005م، ص80.

15- عزي الحسين" المناهج التعليمية ودورها في بناء منظومة القيم لدى التلاميذ في مرحلة المراهقة" دكتوراه في علم النفس، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017م، ص54.

16- علي أحمد مذكور" مناهج التربية، أسسها وتطبيقاتها"، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2001م، ص13.

17- فارس الزهرة "المنهاج التعليمي في مادة الرياضيات ودوره في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي"، مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي،الجزائر، 2013م، ص16.

18- محسن علي عطية "الجودة الشاملة للمنهج" دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص18.

19- محسن علي عطية "المناهج الحديثة وطرق التدريس"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008م، ص22.

20- محمد حسن حمادات"المناهج التربوية –مفهومها–نظرياتها" دار الحامد، عمان، 2009م، ص34.

21- محمد صابر سليم وآخرون "بناء المناهج وتخطيطها" دار الفكر، بيروت، لبنان، 2006، ص15.

22- محمد فتحي عبد الوهاب "الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات" المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، 2000م، ص127.

23- محمد هاشم فالوقي، "بناء المناهج التربوية" المكتب الجامعي، الإسكندرية،مصر، 1997م، ص27.

24- مسوار عبد العزيز "تصميم المنهج المدرسي لمادة مهارة الكلام على أساس الثقافة المحلية، مذكرة ماجستير في تعليم اللغة العربية، جامعة مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، بمالانج، 2013م، ص19.

25- معاوي سامية وداب ليلي "المقارنة بين مناهج التدريس في الجزائر الجيل الأول والجيل الثاني" في السنة أولى ابتدائي" مذكرة ماستر في لسانيات تطبيقية، جامعة أكلي محند أولجاج، البويرة، الجزائر، 2018م، ص16.

26- منذر سامع العتوم "النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق" دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008م، ص16.

27- هاشم السامراني وآخرون، "المناهج-أسسها-تطويرها-نظرياتها"، دار الأمر، عمان، 1995، ص7.

28- وليد خضر الرند وهاني حتمل عبيدات "المناهج التعليمية تصميمها-تنفيذها-تقويمها-تطويرها-عالم الكتب الحديث، عمان، 2010، ص21.

الفصل الرابع

التربيـة الإسلاميـة

مفهوم التربية الإسلامية

أهداف التربية الإسلامية

أهمية التربية الإسلامية

مبادئ التربية الإسلامية

أسس التربية الإسلامية

خصائص التربية الإسلامية

مصادر التربية الإسلامية

وسائل التربية الإسلامية

علاقة التربية الإسلامية بالمنهج الدراسي

مراجع الفصل

مفهوم التربية الإسلامية:

التربية الإسلامية هي المنهج الواضح الذي رسمه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وتتكفل برعاية الإنسان من حيث البدن والعقل والروح، والتربية الإسلامية هي تحضير الإنسان للحياة في الدنيا والآخرة، وتعرف بأنها المفاهيم المترابطة التي تنضبط بفكر وأساس واحد وتعتمد على مبادئ وأخلاق الإسلام، وتبين للفرد الطريق الذي يجب عليه أن يسلكه بما يتوافق مع تلك المفاهيم والمبادئ، وهي الطريقة الأفضل في التعامل مع فطرة الإنسان، وتعليمه بطريقة مباشرة وغير مباشرة كالكلمة والقدوة بناء على منهج ووسائل تختص بتلك الطريقة لتوجيه الإنسان وتغييره نحو الأفضل، والتربية الإسلامية هي تربية الطفل ورعايته بطريقة تكاملية تشمل جميع جوانبه البدنية والعقلية والروحية بناء على مبادئ الإسلام ونظرياته، فالتربية الإسلامية منهج متكامل لرعاية الإنسان وتربيته على الأخلاق الحسنة، وتضمن له التوازن والتوافق بين الدنيا والآخرة (نبيل السمالوطي 1998م ص135)، وهناك من يرى أن التربية الإسلامية هي بناء الإنسان بناء متكاملا متوازنا متطورا من جميع النواحي جسميا وعاطفيا واجتماعيا وخلقيا وجماليا وإنسانيا لكي يكون هذا الإنسان بشخصية لينة حية فعالة في بناء مجتمعه (محمد أحمد السيد 1975م ص29)، والتربية الإسلامية هي إعداد المسلم إعدادا كاملا من جميع النواحي وفي جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام (مقداد يالجن 1989م ص20)، وهي أيضا نظام تربوي متكامل يقوم كل جانب فيه على تعاليم الإسلام ومفاهيمه ومبادئه ومقاصده، لهذا فهي تختلف عن جميع الأنظمة التربوية من حيث مصادرها وأهدافها وبعض أسسها ومبادئها ومؤسساتها وأساليبها وخصائصها (الهاشمي وآخرون 2014م ص22)، وهي التنمية الشاملة لجميع جوانب شخصية الفرد جسميا وعقليا واعتقاديا وروحيا وخلقيا واجتماعيا ونفسيا وجنسيا وجماليا في ضوء ما جاء به الإسلام، حتى يكون هذا الفرد عابدا لله وحده عبودية تحقق له الفوز بالدنيا والآخرة وتجعله لبنة خير في بناء مجتمعه وإسعاد البشرية (القاضي 2004م ص22)، ويمكن تعريف التربية الإسلامية بأنها عملية مقصودة تهدف إلى تنشئة جوانب الشخصية الإنسانية العقلية والجسدية والروحية والأخلاقية والوجدانية والاجتماعية والإنسانية في مراحل نمو الإنسان جميعها وفق مصادر الشريعة الإسلامية ومقاصدها لتحقيق العبودية لله تعالى وعمارة الكون (العلى صالح حميد 2014م ص18).

***

أهداف التربية الإسلامية

نستنتج من تعريف التربية الإسلامية أنها تهدف إلى تنمية ما لدى الإنسان من طاقات وإمكانيات وإلى حثه على فعل الخير، وإلى إعداده للحياة الأخرى، وعليه تتلخص أهم أهداف التربية الإسلامية فيم يلي (داود بن درويش حلس 2010م ص36، هاشم عبد الله الباسري 2012م ص18):

01- الإحساس بالمسؤولية حقيقة روحيةتنميها مادة التربية الإسلامية في وعي الإنسان وتغرسها في أغوار وجدانه متأثرا بعلاقته مع الله سبحانه وتعالى وارتباطه به.

02- تنمية ما لدى الإنسان من إمكانيات وطاقات حتى تبلغ أقصى ما تسمح به طبيعتها.

03- إقدام المسلم على فعل الخير لنفسه ولأمته.

04- إعداد المسلم للحياة الآخرة.

05-بناء العقيدة الإسلامية وترسيخها.

06- تعويد المسلم على عبادة الله وطاعته وتقواه.

07- إقدام المسلم على الإعمار في الأرض والخلافة فيها.

08- تعويد الطلاب الخلق الإسلامي الكريم.

09- تنمية حب العمل لدى الطلاب وتزويدهم بالعلوم والمعارف النافعة.

10- تنمية الجوانب الفردية والاجتماعية لدى الطلاب.

11- تنمية حب العمل لدى الطلاب وإكسابهم حرفة أو مهنة.

12- تعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم نحو أنفسهم والآخرين.

13- تنمية الجوانب المختلفة العقلية والحسية والروحية لدى الطلاب.

فالأمم تختلف في ما بينها في تصورها في ما ينبغي أن يكون عليه مواطنها، ولكنها تشترك في شيء واحد ألا وهو إعداد المواطن الصالح، وأما الإسلام فلا يحصر نفسه في تلك الحدود الضيقة، ولا يسعى لإعداد المواطن الصالح، وإنما يسعى لتحقيق هدف أكبر وأشمل وهو إعداد الإنسان الصالح.

أهمية التربية الإسلامية

تعتبر التربية الإسلامية ذات أهمية كبيرة بالنسبة إلى الفرد بوجه خاص وإلى المجتمع بأكمله بوجه عام، فهي تهذب سلوك الفرد، وتجعله أكثر استعدادا للتغلب على التحديات التي يمكن أن تعترض طريقه، والتغلب عليها بطرق ناجحة، وكذلك تعتبر وقاية للمجتمع من انتشار الأمراض الاجتماعية والعادات والأخلاقيات غير المستحبة، وتتجلى أهمية التربية الإسلامية فيما يلي: (مفهوم التربية الإسلامية www.almirsal.com)

01- غرس القيم الإسلامية السامية في نفوس أبناء المجتمع، وحب الخير، والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى بصالح الأعمال، وتجنب الوقوع في المعاصي والأخطاء رغبة في التقرب من الله سبحانه وتعالى.

02- توطيد علاقة الفرد بمن حوله على أسس وروابط متينة أهمها المحبة والتسامح والتعاون والاحترام والابتعاد عن إيذاء الآخرين.

03- تنشئة جيل يفكر بأسلوب منطقي سليم قادر على تحمل المسؤولية وإيجاد حلول مناسبة للمشكلات والأزمات التي تعترض طريقه.

04- نشر الأمان والاستقرار في المجتمع بأكمله، وذلك لأنه كلما تمسك أبناء المجتمع بالأخلاقيات السامية أدى ذلك إلى قلة الجرائم كالسرقة والاعتداء.

05- زيادة الخير وتحقيق الرخاء الاقتصادي لأن التربية الإسلامية تدعو الفرد إلى الإخلاص في العمل وإتقانه.

06- حماية المجتمع من الإرهاب وما ينتج عنه من تدمير وخراب، وذلك لأن الإسلام دين سلام، ويسر ومحبة، وكلما التزمت المجتمعات بتربية أبنائها على مبادئ وقواعد التربية الإسلامية كانت خالية من الإرهاب والتطرف.

مبادئ التربية الإسلامية:

للتربية الإسلامية مبادئ تربوية آتية من القرآن الكريم منها (عادلة على ناجي السعدون، 2012م، ص1122):

01- التعامل مع الذات الإنسانية على أساس أنها وحدة واحدة دون التركيز على جانب الروح أو الجسم.

02- الإيمان بالغيب كما جاء من عند الله سبحانه وتعالى دون محاولة في مكوناته، لأن عمله خارج عن قدرات الإنسان، وخصّ الحقّ سبحانه وتعالى عالم الغيب بذاته.

03- عدم إقحام العقل الإنساني في القضايا التي لا يقوى عليها، ويجب استعماله إلى أقصى الغايات في الأمور التي تقع ضمن قدراته، وطرق رسالته، لأنه مقيد، وطاقاته متناهية.

04- إثارة الدافع وتشكيل الحوافز عند أبناء المجتمع على طلب العلم بالإقناع فقط لتشكيل الاندفاع الذاتي عندهم نحو التعلم.

05- تكافئ الفرص أمام أفراد المجتمع المسلم في الأمور المتعلقة بالعملية التربوية وعلى امتداد مراحلها.

06- السعي نحو العلم واجب على كل مسلم قادر على القيام به، ويجب على الدولة بذل الجهود لتوفير لتوفير المؤسسات العلمية لأبناء المجتمع.

07- تعليم الأفراد وتفجير طاقاتهم الكامنة حسب قدراتهم الذاتية التي وهبها الحق سبحانه وتعالى بقدر للأفراد.

08- الرقابة الذاتية هي التي تضبط أعمال الأفراد وأنماطهم السلوكية الفردية والجماعية وتأتي الرقابة الخارجية في المرتبة الثانية.

09- طلب العلم النافع الذي يعود بالخير على الإنسان في ضوء تعليمات الفكر الإسلامي.

10- تلبية ميول الأفراد ورغباتهم في انتقاء المجالات التخصصية التي يريدونها بما ينسجم مع قدراتهم.

***

أسس التربية الإسلامية

تستند التربية الإسلامية إلى مجموعة من الأسس والركائز الرئيسية تشكل في مجملها المفهوم الشامل للتربية الإسلامية، ويمكننا أن نعرض هذه الأسس في ما يلي: (محمد منير مرسى 1987م ص57)

01- التربية الإسلامية تربية تكاملية:

يقصد بالتكامل أو الشمول هنا أنها لا تقتصر على جانب واحد من جوانب شخصية الإنسان، فالتربية الإسلامية ترفض النظرة الثنائية إلى الطبيعة الإنسانية التي تقوم على التمييز بين العقل والجسم وسمو العقل على الجسم، وإنما هي تنظر إلى الإنسان نظرة متكاملة تشمل كل جوانب الشخصية، فهي تربية للنفس والعقل معا، ولاشك أن كل جانب من هذه الجوانب يؤثر في الآخر ويتأثر به، وقديما قالوا أن العقل السليم في الجسم السليم، كما أن في الجسم مضغة إذا صلحت صلح الجسم كله، وإذا فسدت فسد الجسم كله أو وهي القلب، ونهانا ديننا عن الانغماس في الشهوات، ونظرا لأهمية الجسم في التربية الإسلامية أمرنا الإسلام بالعناية بصحتنا وأجسامنا، فهناك حق البدن على صاحبه، وتخاطب التربية الإسلامية حواس الإنسان وقواه قال تعالى: -الآية رقم36 من سورة الإسراء-، وطهارة الجسم شرط للعبادة، كما أمرنا الله سبحانه وتعالى بأن نجعل مظهرنا نضيف الثياب، وأن نأخذ زينتنا عند كل مسجد.

02- التربية الإسلامية تربية اعتقادية:

من الفوائد التربوية لهذا الأساس ما يلي (عادلة ناجي السعدون 2012م ص1120)

- غرس العقيدة وتنميتها بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء خيره وشره.

- التنمية الروحية للمسلم ليزداد تعلقه بالله وتحرره من العبودية لغيره.

- تنمية الإرادة وتحرير النفس من سيطرة غير الله.

- تقوية النفس واستقرارها قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾- الآية رقم28 من سورة الرعد-.

- سلامة العقل، فهي تدعوا إلى إعمال العقل في كون الله سبحانه وتعالى، وتجعل العقل مرتبط بالله في كل الموازين.

- تقوية الوازع الديني وتوجيهه نحو الخير والبعد عن الشر وتنمية مراقبة الله في كل شيء.

– تبين تصور المسلم عن الله سبحانه وتعالى، ثم إنس الإنسان والكون والهدف من الحياة أن نظرة الإسلام للإنسان واضحة، فهو الخليفة له في أرضه لعمارتها ولتحقيق الغاية التي خلق من أجلها، قال تعالى: ﴿وَمَا خلَقتُ الجِنَ والانْسَ إلَا لِيَعُبدونِ﴾ – الآية رقم 56 من سورة الداريات–.

03– التربية الإسلامية تربية تعبدية:

تجدر الإشارة إلى أن عبادة الفرد لربه بمعناها العام تعني كل عمل طيب صغر أم كبر ابتغى العبد به وجه الله، ويقصد بها منفعة الفرد للعبد، ورفع درجات القرب له عند خالقه الأعلى، وهي في مضمونها العام تطهير للعبد والتسامي به إلى مرتبة الملائمكة المقربين، ويجب أن لا يغيب عن الذهن أن الجانب التعبدي في التربية الإسلامية ليس معناه تعطيل عقل المسلم وحجر التفكير عليه، وإنما يعني وضع أسلوب القربى والتعبد إلى الله أمام المسلم حتى لا يتعب نفسه في ما يصعب الوصول إليه، والتسليم المطلق بما يقره الوحي، هو أعلى درجات الإيمان، وعلى المسلم أن يدرك أنه إذا كانت السيادة والهيمنة لله وحده على هذا الكون، يقيم فيه شرع الله، ويقدم النموذج المثالي لخلافة الإنسان في الأرض، بحيث يصبح ميزانا للمفاضلة بين الملكية الحقيقية لله والملكية المؤقتة للإنسان، ويلاحظ أن الخلافة الحقيقية لله على الأرض هي التي تجمع بين الجنسين، لتعمير النفس بالإيمان بالله الواحد الأحد، وانسحاب هذا الإيمان على كل ما في الوجود حتى يصبح نقطة التعامل مع أصغر وأكثر شيء في الوجود، ثم التعمير المادي بشتى مجالاته، وفي مختلف أوجه النشاط الإنساني ليتحول هذا العمران بعد ذلك لسانا يسبح، ورمزا للعبادة العقلية للخالق المعبود، ودليلا على جدية العمل وإقامة العمران (إبراهيم محمد عطا، 2005م، ص103).

04– التربية الإسلامية تربية إنسانية:

تميزت التربية الإسلامية عن عيرها في أنها تسعى إلى إيجاد الإنسان الصالح بكل ما تحمله هذه الكلمة من المعاني الإنسانية، فهي تنمي في كل إنسان مسلم حسن التعامل مع كل الناس على اختلاف أجناسهم وألوانهم وأوطانهم على أنهم بشر خلقهم الله عزوجل، أن مقياس التفاضل بينهم ما قرره الله عزوجل في كتابه العزيز، قال تعالى: ﴿ياأَيُهَا النَّاس إنَّ خَلقْنَاكُم منْ ذكرٍ وأنثَى وجَعلنَاكُم شُعوبًا وقَبائل لتعارفُوا إنَّ أكرَمكُم عنْد اللهِ أتْقَاكُم﴾–الآية رقم13 من سورة الحجرات–، فالإنسان في التربية يستحق الاحترام بصفة الإنسانية على عكس ما يحصل في غيره التربية الإسلامية، فكثيرا ما نسمع في بعض أشكال التربية عن المواطن الصالح، والحقيقة أن هناك فرقا بين الإنسان الصالح والمواطن الصالح، فالإنسان

الصالح الذي تنشده التربية الإسلامية صالح في كل مكان وجد فيه، فالمسلم لا يكذب في بلاد المسلمين ولا في غيرها، ولا يسرق في المجتمع الإسلامي ولا في غيره، لأن السرقة محرمة على المسلم حيثما حل وأينما حل، ولكن المواطن الصالح في نظر بعض الدول هو من يدفع الضرائب ويلتزم بالقوانين والأنظمة داخل حدود الدولة ولكنه إذا خرج خارج حدود دولته فله تصرف آخر، فمثلا تجد المواطن الأمريكي والبريطاني صالحا في دولته، ولكنه عندما يخرج من حدود دولته يتحول إلى شيطان رجيم يستعمر الناس ويتسلط عليهم ويذلهم وينهب خيراتهم ويستعلى عليهم ويسومهم سوء العذاب، ولا تعتبره دولته في هذه الحالة إنسانا غير صالح، بل وتحتج على من يقف ليقاومه ويدافع عن نفسه وتعتبره متعديا وإرهابيا ومخالفا للقانون (هديل أبو ضلة، نور سعد دون ذكر تاريخ النشر ص11).

05- التربية الإسلامية تربية فكرية:

التفكير عمل عقلي ونشاط عام يشمل التصور والتذكر والتخيل والحكم والتأمل، والتفكير في الإسلام ضرورة دينية وفريضة إسلامية، فضلا عن أنه خاصية إنسانية، ويستهدف الوقوف على ما في الكون من آيات تربط الإنسان بربه، وتسمو به إلى درجات عالية، وإذا كانت التربية تستهدف تنمية الإنسان من جميع جوانبه، فإن هذه التنمية لا يمكن أن تحقق الهدف منها إلا إذا اتخذت العقل رائد لها والتفكير أساس تستند إليه، وإذا كان الإنسان هو موضوع التربية، فإن قيمة المصدر التربوي يمكن أن تقاس بمدى احترامه للعقل، حيث أنه هو الأداة التي بها يفهم ويتأمل ويفكر ويتعلم، ومن مزايا القرآن الكريم ميزة واضحة هي التنويه بالعقل والتعويل عليه في أمر العقيدة وأمر التبعية والتكليف، ولا تأتي الإشارة إليه عارضة ولا مقتضية في سياق الآية، بل هي تأتي في كل موضع من مواضعها مؤكدة جازمة باللفظ والدلالة، والتفكير في الإسلام ليس مقصورا على المظاهر المادية الكونية، وإنما يمتد التفكير أيضا إلى القيم التي أرساها هذا الدين الحنيف، حيث تشيع جوانب الراحلة والطمأنينة لدى الفرد، قال تعالى: ﴿ومنْ آياتهِ أنْ خَلقَ لَكم منْ أَنفسكُم أزواجًا لتسكنُوا إليْهَا وجعَل بينَكُم موَدَة ورَحمَة إنَّ في ذَلك لآياتٍ لقَوم يتفكرُونْ﴾ –الآية رقم21 من سورة الروم– (إبراهيم محمد عطا 2005م ص98).

06- التربية الإسلامية تربية مستمرة:

يحتاج المسلم إلى التربية الإسلامية من المهد إلى اللحد كحاجته إلى الطعام والشراب، فهي ليست محدودة بفترة زمنية ولا تنتهي بمراحل دراسية معينة، والإنسان مهما تعلم وتطور ووصل إلى مراتب علمية

يبقى يتعلم ويحتاج إلى التربية الإسلامية قال تعالى:﴿ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلاً﴾- الآية رقم85 من سورة الإسراء-.، ولا شك أن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، والتربية الإسلامية جزء منها مناسبة لكل زمان ومكان، وبالتالي فهي مستمرة ومتتابعة لا تتوقف أبدا، والإنسان محتاج إليها في كل مراحل حياته، وقد يستغني الإنسان أحيانا عن دراسة بعض العلوم لأنها تختص في مجال من المجالات، فالذي تخصص في الأدب مثلا يستغني عن الرياضيات والفيزياء وتكون معاملته فيها محدودة، والعكس كذلك قد يستغني المتخصص في المجالات العلمية عن التاريخ والفلسفة، ولكن الجميع لا يمكن أن يستغنوا عن دينهم وأن يستغنوا عن التربية الإسلامية (هديل أبو ضلة، نور سعد، دون تاريخ النشر، ص9).

07- التربية الإسلامية تربية متوازنة:

تحرص التربية الإسلامية على تحقيق التوازن بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة، قال تعالى: -الآية رقم 77 من سورة القصص-.، ومن الأقوال المأثورة اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا، وهذا التوازن يميز التربية الإسلامية من غيرها، فهي ليست تربية صوفية أو رهبانية كما في المسيحية على سبيل المثال، حيث يتم تحديد ثلاثة التزامات للرهبنة المسيحية هي العفة والفقر والطاعة، ويتضمن التزام العفة نبذ العلاقة الزوجية والأسرية واستبدالها بروابط دينية وروحية، ويتضمن التزام الفقر التخلي عن الاهتمامات المادية والدنيوية على الفرد قبل دخوله الدير أن يتخلى عن كل ثروته وأملاكه للدير، ومثل هذا النظام لا يقره الإسلام لأنه لا رهبنة في الإسلام، حيث أن الإسلام يتطلب المحافظة على خمسة أمور وهي الدين والنفس والعقل والمال والنسل، وذلك لأن الدنيا التي يعيش فيها الإنسان تقوم على هذه الأمور الخمسة، ولا تتوفر الحياة الإنسانية الكريمة إلا بها، وتكريم الإنسان هو في المحافظة عليها (محمد أبو زهرة دون ذكر تاريخ النشر ص86).

08- التربية الإسلامية تربية محافظة مجددة:

فهي محافظة بما تقوم عليه من مبادئ سماوية خالدة راسخة ثابتة، وقيم أصلية عريقة تمتد بجذورها في التاريخ إلى ما يقرب من أربعة عشر قرنا من الزمان، وتعمل التربية الإسلامية على استمرار هذه المبادئ والتقاليد والقيم ونقلها إلى الأجيال المتعاقبة، وهي بهذا تقوم بالدور الأصيل للتربية في التنشئة الاجتماعية للأفراد وتشكيل شخصياتهم الإنسانية الإسلامية، ولكن التربية الإسلامية ليست تربية محافظة فحسب، وإنما هي تربية أيضا مجددة، فالإسلام صالح لكل زمان ومكان، والمسلمون تتجدد أحوالهم بتجدد

ظروف هذا الزمان والمكان، ولذلك كان على التربية الإسلامية أن تكون متجددة لتواجه متطلبات العصر والتلقي بالمطالب المتجددة لحاجات المسلمون ومصالحهم على مر العصور والأزمنة (محمد منير مرسي، 1987م، ص73).

09- التربية الإسلامية تربية متدرجةّ:

قلنا أن هذه التربية في الإسلام بلوغ الكمال الإنساني بالتدريج، وهذا التدرج صفة مميزة للتربية الإسلامية، ذلك أن التربية الإسلامية (الأخلاقية) تأتي للفرد بالتدرج، وقد كان الإسلام نفسه في أول مرة تربية متدرجة للعرب، فقد نزلت الآيات وأحكامها بالتدرج لفترة تزيد عن ثلاث وعشرين سنة، ويعتبر التدرج في التربية الأخلاقية أساس من الأسس المعروفة في التربية الإسلامية، فالتربية نفسها عملية أخلاقية واكتساب الأخلاق بما فيها التحلي بالفضائل والترفع عن الرذائل عملية تحتاج إلى وقت حتى يكتسب الإنسان السلوك المطلوب والعادة المرغوبة، ويلاحظ أن الإسلام في تربيته للمسلمين الأوائل لم ينتقل بهم طفرة من أخلاقهم القديمة إلى الأخلاق الإسلامية الجديدة، وإنما تدرج معهم في الأمور حتى تؤتي التربية نتائجها وثمارها، وهكذا لم يكلف المسلمون في أول عهدهم بالإسلام بما يتوجب عليهم فعله أو تركه، وسلك بهم الإسلام إلى سبل التدرج والرفق، حتى يتهيأ ويتكيف، فالصلاة مثلا في أول الأمر لم تفرض عليهم خمس صلوات في اليوم، بل طلبت منهم الصلاة بالغداوة والعشي، ولم تفرض عليهم الزكاة والصيام إلا بعد الهجرة بسنة، وكان التكليف قبل ذلك بما استطاعوا من صدقة وصوم، ومن المعروف أيضا أن تحريم الخمر على المسلمين تم على مراحل، حيث تدرج القرآن معهم حتى انتهى بهم إلى تحريمه بطريقة طبيعية (عبد الوهاب خلاف 1950م ص289).

10- التربية الإسلامية تربية فردية واجتماعية معا:

تقوم التربية الإسلامية على تربية الإنسان تربية فردية ذاتية، فهي تربية على الفضيلة ليكون مصدر الخير لجماعته، وتحمله مسؤولية أعماله وتصرفاته، وكل امرئ بما كسب رهين، وكل مسلم راع وهو مسؤول عن رعيته، وفي نفس الوقت يربي الإسلام الفرد تربية اجتماعية، فالمسلم أخو المسلم، والمسلم للمسلم كالبنيان المرصوص، يشده بعضه بعضا، ومصل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسم إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، وهي تربية تجرد الفرد من روح الأنانية البغيضة، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" ومن لم يهتم بأمر المسلمين فهو ليس منهم، وتؤكد التربية الإسلامية على

أهمية القدوة والوسط الاجتماعي في تنشئة الفرد، واهتمت بتكوين العادات الحسنة منذ النشأة الأولى للطفل ولمخالطته للنماذج الطبية وأبعاده عن قرناء السوء، فمثل الجليس الصالح والجليس السوء كبائع المسك ونافخ الكير، كما اهتمت التربية الإسلامية أيضا بالوسط الأسري الاجتماعي كعامل هام في تربية الفرد، فالإنسان يولد على الفطرة وأبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، وقد اتجه الإسلام إلى إقامة مجتمع قوي بأفراده ويقوم على أساس العدل والمصلحة العامة، ولتحقيق هذه الغاية السامية اتجه الإسلام إلى تربية الفرد وتهذيبه ليكون مصدر خير لجماعته، كما اهتم بإقامة العدل في الجماعة الإسلامية، والمسلمون يتساوون في أخوة الإسلام في رفع الظلم بينهم، فالمسلم أخو المسلم لا يظلم أخاه المسلم (محمد منير مرسي 1987م ص63).

***

خصائص التربية الإسلامية

تميزت التربية الإسلامية بخصائص الكمال التي يحتاجها الإنسان، بما يتوافق مع الفطرة الإنسانية، ومن أبرز تلك الخصائص ما يلي (إيمان سعيد أحمد باهمام 1430هـ ص131، خالد بن حامد الحازمي 2000 ص49).

01- الربانية:

القصد بالربانية أن أحكام الإسلام وتوجيهاته مصدرها الأصلي من الرب عزوجل، وليست نابعة من أهواء البشر، وهذا ما يميزها عن النظريات الوضعية التي مصدرها الهوى والأفكار القابلة للرد والتعديل، حيث تتغير وتتبدل حسب الأهواء والشهوات.

والربانية تجعل الإنسان يتوجه إلى رب واحد لا شريك له، يستمد الأوامر والنواهي من كتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، ويجعل نيته خالصة لله تعالى، التزاما لقوله تعالى: -الآية رقم162 من سورة الأنعام-، والربانية من حيث الهدف والغاية تعني أن المسلم في ظل التوجيهات الإسلامية يبتغي بأفعاله وأقواله رضي الله عنه عزوجل، فهو يستمدها من منهج الله متبعا في ذلك أمر الله تعالى:﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ -الآية رقم153 من سورة الأنعام-.

والتوجه الإسلامي يربط حياة المسلم بربه، فمثلا ما بين الإيمان والحب في الله، والسبيل إلى ذلك خلُق إفشاء السلام، قال صلى الله عليه وسل: "لا تدخوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم".

02- الشمول والتكامل:

يتصف التوجيه الإسلامي بالشمول والتكامل في كل ما يحتاج إليه الإنسان في حياته، وهو في شموله موضوعي وإنساني وفطري وزماني ومكاني، فهو موضوعي لأنه لم يفصل بين الدين والدنيا، بل يشمل شؤون الحياة في الدنيا والآخرة، وزماني لأن التشريع خالد إلى يوم القيامة، وإنساني لأنه خاطب البشرية جمعا، وفطري لأنه وفق بين مطالب الروح والجسد، ومكاني لأنه صالح لكل زمان ومكان، وليس خاصا بفترة زمنية أو مكان محدد، كما بين في شموله علاقة الإنسان بربه الذي خلقه، وعلاقته بنفسه وبأسرته وبجيرانه وبمجتمعه الذي يعيش فيه، كما شملت التوجيهات الإسلامية الرجال والنساء والصبيان، وأيضا جميع جوانب الأخلاق، وأما ما يتعلق بالعلاقة الزوجية، فالإسلام يوجهنا إلى المعاشرة بالمعروف حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهاً وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً﴾ -الآية رقم19 من سورة النساء-.

وفي العلاقة الوالدية قال:﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنْ الْمُسْلِمِينَ﴾-الآية رقم15 من سورة الأحقاف-.

فما ترك الإسلام جانب من جوانب الحياة إلا وقد تناولتها الشريعة وأوضحت لنا فيها الخير من الشر والظاهر من الخبيث والصحيح من الفاسد، وبهذا الشمول الذي تتسم به الشريعة الإسلامية فإنها غاية في الكمال.

03- التوازن:

من خصائص التوجيه الإسلامي أنه ملائم للفطرة والجبلة الإنسانية، قال تعالى: -الآية رقم30 من سورة الروم-، فهي تهتم بتربية جميع جوانب الإنسان الجسدية والروحية، فلا يطغى جانب على جانب آخر،

بحيث تجعل الإنسان في صراع نفسي وعناء داخلي وكبت لغرائزه التي فطره الله عليها، فعندما أمر الله تعالى بالأخلاق الفاضلة حذر الإنسان من الرذائل، وشرع له الطرق والسب لإقامة ذلك التوازن، فأباح له مثلا الزواج وتعدد الزوجات إلى أربعة، وحذره من رذيلة الزنا ووضع لها حدا في الشرع، ولحاجة الإنسان إلى المال، أحل له التجارة وحثه على العمل والكسب الحلال، وحرم الربا، قال تعالى:﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ -الآية رقم275 من سورة البقرة-، ولحاجة الإنسان إلى الطعام أحل له الطيبات من الرزق وحرم عليه الخبائث من الأطعمة والأشربة قال تعالى:﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنْ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمْ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ -الآية رقم4 من سورة المائدة-، وبهذا يتضح أن التوازن سمة من سمات التوجيه الإسلامي، الأمر الذي لا يدع مجالا للفرد أن يحيد عن الفضيلة الخلقية ليقترف رذيلة أو يسلك طريقا معوجا ليشبع حاجة من حاجاته، فلا إفراط ولا تفريط.

04- العالمية:

إن منهج التربية الإسلامية يهدف إلى تربية الإنسان الصالح المؤمن ولا يقتصر على تربية المواطن الذي يكون محصورا في حدود وطنه فقط، فهو يمتاز عن سائر مناهج التربية لكونه يربي الإنسان تربية عالمية بحيث يستطيع أن يعيش في كل مكان، وهذا يتماشى مع عالمية هذا المنهج الرباني، والتي تقررت في القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾-الآية رقم27 من سورة التكوير-، كما أن رسالته صلى الله عليه وسلم كانت للناس كافة قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ -الآية رقم107 من سورة الأنبياء-.

إن هذه الخاصية للمنهج الإسلامي أصبحت في الوقت الراهن من مستلزمات التربية التي تقتضي تربية حب الإسلام والتعايش مع الآخرين في النفوس الناشئة، وذلك نتيجة سهولة الاتصالات بين أرجاء المعمورة، وقد أكد تقرير اليونسكو (التعلم ذلك الكنز المكنون) أي أن تربية الإسلام والتعايش مع الآخرين يعد أحد دعائم المستقبل.

وقد طبق المسلمون على مر عصورهم هذا التعايش من خلال احتكاكهم بالشعوب والأمم المختلفة.

05- الواقعية:

تتسم هذه الخاصية في التربية الإسلامية بالواقعية، لأنه يتعامل مع وقائع ذات وجود حقيقي يقيني، مثل الحقيقة الإلهية والحقيقة الكونية والحقيقية الإنسانية، فالمنهج الإسلامي يوجه الإنسان للكون الواقعي الذي يدركه ويتأمله بما فيه، وهو ينظر إلى الإنسان بشكل واقعي بحقيقته الموجودة بعقله وروحه ونوازعه ورغباته وقدراته واستعداداته ويحدد له منهجا يتماشى مع حدود طاقاته وطبيعة تكوينه، وهكذا يكوّن المنهج الإسلامي منهجا واقعا بالحقائق ذات الوجود الواقعي، ولا يهتم بالبحث في المثاليات التي ليس لها مقابل في الواقع، وأن يبتعد عن البحث في مجال الغيبيات التي تتشتت فيها العقول أو يضل عن الهدى.

***

مصادر التربية الإسلامية:

مصادر الإسلام هي نفسها مصادر التربية الإسلامية، لأنها تعتني بإعداد الفرد والجماعة إعدادا يؤدي إلى الالتزام بالإسلام وتطبيقه تطبيقا شاملا، ومصادر التربية الإسلامية هي:

01- القرآن الكريم:

القرآن الكريم هو المصدر الرئيسي من مصادر التربية الإسلامية، وهو كلام الله المعجز والمنزل على النبي صلى الله عليه وسلم والمكتوب في المصاحف والمنقول بالتواتر والمتعبد بتلاوته (هديل أبو ضلفة نور سعد دون ذكر تاريخ النشر ص12).

والقرآن الكريم هو المصدر الرئيسي الذي تستقي منه التربية الإسلامية تصوراتها التربوية بهدف الوصول إلى سياسة تربوية تميزها بما ميزها الله بجعل المسلمين خير أمة أخرجت للناس، يستمدون من كتاب الله هداه في جميع مناحي الحياة، فقد أوضح المبادئ والقيم والمثل والاتجاهات التي تضبط سلوك الأفراد في كل مجال من مجالات الحياة التربوية، والاقتصادية والاجتماعية وكل ما من شأنه عمارة الأرض وبناؤها، وكتاب الله يستبين المتدبر له أنه كتاب الهداية في أوسع معانيها وأدق مضامينها، وهو كتاب اشتمل على العقيدة الصحيحة كما اشتمل على العبادات والمعاملات والمبادئ والقيم، فهو كتاب يحث على العمل والعلم والإخلاص في العبادة لله، كتاب تربت عليه أمة محمد صلى الله عليه وسلم، تخلقوا بخلق القرآن إيمانا بربهم وإتباعا لرسولهم واقتداء بسنته، حيث كان خلقه القرآن، وكانوا سادة

عصرهم، وهداة لغيرهم من الأمم، قال تعالى:﴿قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ –الآية من162 من سورة الأنعام–. (سراج وزان 1408هـ ص75).

02– السنة النبوية الشريفة:

السنة النبوية هي الطريقة والسنة والسيرة الحميدة، وهي كل ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من عير القرآن من قول أو فعل أو تقرير، حيث تأمر التوجيهات القرآنية بطاعة الله عزوجل والرسول صلى الله عليه وسلم، وإتباع أوامره واجتناب نواهيه، قال تعالى: –الآية رقم12 من سورة التغابن–. وقال أيضا: –الآية رقم7 من سورة الحشر–، ونبينا محمد سلى الله عليه وسلم خير قدوة للبشرية في جميع الأمور، فقد اتصف بصفات كبيرة حميدة، وجاء هاديا ومبشرا ونذيرا وسراجا منيرا، فقدم للبشرية أحسن الوسائل التعليمية وأنبلها وأعظمها تأثيرا، قال تعالى في وصفه: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ –الآية 128من سورة التوبة–.

وقد اعتنى المسلمون بسنته وسيرته العطرة التي تضمنت أفضل الصفات في الأقوال والأفعال، فقد كان صلى الله عليه وسلم من أكمل الناس تربية ونشأة، ولم يزل معروفا بالصدق والبر ومكارم الأخلاق والعدل، وترك الفواحش والظلم، وكل وصف مذموم والسنة النبوية الشريفة هي ثاني مصدر من مصادر التربية الإسلامية (خالد بن حامد الحازمي 2000م ص232).

03– سيرة السلف الصالح:

يقصد بالسلف الصالح رضوان الله عليهم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، الذين ساروا على نهجه واتبعوا سنته والتابعين الذين جاءوا من بعدهم واتبعوهم بإحسان، وهؤلاء هم الذين أخبر عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم إلى التمسك بسنته وسنة الخلفاء الراشدين من بعده في الحديث النبوي الشرف صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ذات يوم، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة درفت منها العيون، ووجلت لها القلوب، فقال قائل:"يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا؟ فقال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا أي وإن كان الأمير عبدا حبشيا، وإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كبيرا، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة" (هديل أبو ضلفة نور سعد دون ذكر تاريخ النشر ص13).

***

وسائل التربية الإسلامية

من وسائل التربية الإسلامية نذكر ما يلي:

01- القدوة الحسنة:

تعتبر طريقة القدوة الحسنة من أفضل وسائل التربية، إذ نبعت عن إيمان وعمل صادقين، وأصبح الإنسان المسلم القدوة، عالما ومطبقا لمنهج الله في الأرض، وخير من طبق منهج الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، ولذلك أمر الله المسلمين بأن يكون لهم في رسول الله أسوة حسنة قال تعالى: -الآية رقم 21 من سورة الأحزاب-.

ويراعي الإسلام جانب القدوة في حياة الإنسان، ويعترف بتأثيرها عليها، فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسناه"، كما يمدح الإسلام القدوة الحسنة فإنه يحذر من القدوة السيئة، قال تعالى: -الآية رقم67 من سورة الزخرف-.(سيد قطب 1993م ص143).

02- السرد القصصي:

يعد الأسلوب القصص من أنجح الأساليب أو الوسائل لما للقصة من تأثير كبير على نفس السامع وعقله، وما تحويه القصة من مضامين تربوية في غرس القيم والمبادئ والاتجاهات والميول، وقد وظفت القصة في القرآن الكريم بدقة وبلاغة وفنية في التعبير، لتبليغ وترسيخ العديد من المضامين العقائدية والأخلاقية مما يشير إلى إمكانية استخدامها في التربية والتعليم لتبليغ هذه المحتويات (سليمة سلات 2017م ص103).

03- التربية بالعبادة:

إن العبادة هي الوسيلة الشاملة والإطار العام للتربية وهي الصلة بين العبد وربه، يقف أمامه موقف العبودية التي من أجلها خلق الإنسان، وبها تحددت غايتة في هذه الأرض، والعبادة هي الوسيلة لصياغة الشاب في كل تصرفاته، وحين سئل الإمام ابن تيمية عن قول الله عزوجل "يا أيها الناس اعبدوا ربكم"، قال العبادة هي اسم جامع لكل ما بحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة ومنها أيضا كالصلاة والزكاة والصيام والحج، وصد الحديث وأداء الأمانة وبر الوالدين وصلت الرحم والوفاء بالعهود،

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإحسان للجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والمملوك من الأدميين والبهائم والذكاء والذكر والقرآن، وأمثال ذلك من العبادة، فالعبادة بهذا المفهوم الشامل تحيط الإنسان في حياته كلها من تصرفات وعلاقات ومعاملات وأسلوب الحياة، إن ذلك كله عبادة لله عزوجل (عجيل جاسم النشمى 1995م ص12).

04- التربية بإحياء الضمير:

التربية بإحياء الضمير ورقابة الله عزوجل وتقواه كانت ومازالت أسلوبا تربويا عميقا في النفس المسلمة وحساسا ومؤثرا كأبعد ما يكون التأثير، وحياة الضمير أن تجعل رقيبا عليك، وأن يكون تقوى الله نبراسا لأعمالك ومشاعرك وأحاسيسك وهواجس نفسك، وقد أطنب القرآن في التأكيد على معنى التقوى في مواضيع كثيرة كلها تهدف إلى إحياء ضمير المسلم ويقظته واستمراريته هذه واليقظة ومراقبة الله عزوجل وإخلاص عبوديته والإسلام له طواعية ورغبة ورهبة، بل كانت التقوى ومراقبة الله من داخل النفس هي دعوى الأنبياء جميعا، قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلا تَتَّقُونَ﴾- الآية رقم 106 من سورة الشعراء-.

وفي قوله أيضا:﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلا تَتَّقُونَ﴾-الآية رقم 124 من سورة الشعراء-.

وفي قوله: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلا تَتَّقُونَ﴾ - الآية رقم 142 من سورة الشعراء-.

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلا تَتَّقُونَ﴾ - الآية رقم161 من سورة الشعراء-. (عجيل جاسم النمشى 1995م ص20).

05- التربية بالموعظة:

طريقة الوعظ والإرشاد والنصح وذكر الفوائد والمضار بأن توضح للمتعلمين الأمور النافعة والضارة وتعظيم وترشدهم إلى الخير، وتحثهم على التحلي بمكارم الأخلاق وتجنب الرذائل (محمد عطية الأبراشي دون ذكر تاريخ النشر ص112).

إن النفس الإنسانية تتفاوت درجات تأثيرها بالمسموع منطوقا ومفهوما بالمنظور إحساسا وإدراكا وتفاعلا، فقد ينفع مع البعض أسلوب الكلمة الرقيقة الهادئة، يوعظ بها القلب فينفتح أساريره وتتفاعل مشاعره، فينعكس على جوارحه وسلوكه في الحياة، وقد لا يكتفي البعض بالموعظة الحسنة، ويطلبون لها شاهدا من الواقع أمامهم يحفز همتهم حتى تتحرك الموعظة في قلوبهم وتنعكس على جوارحهم وسلوكهم في الحياة، وقد لا تنفع الموعظة مع البعض الآخر ولا القدوة فتشرع حينئذ العقوبة تنزل بأبشارهم أو أجسادهم أو أموالهم، فيكون الواقع مباشرا ملموسا فيؤدي نتيجة في الأشخاص من ناحية العبرة لغيرهم من

ناحية أخرى، والموعظة يعطيها الإسلام جانبا هاما في وقوع المأثم، فالعقوبات دنيوية وأخروية (عجيل جاسم النمشى 1995م ص22).

06- التربية بالترغيب والترهيب:

الإنسان مفطورة نفسه على الرجاء والخوف، فإن رعبت في أمر استعدت للأقدام عليه، وتحفزت للفوز به، وإذا خافت من أمر تهيأ للابتعاد عنه والنفور منه، وعلى ذلك فقد تحمل النفس البشرية على فعل أمر ترغب فيه، وفي نفس الوقت يكون ترهيبا، وقد تقدم النفس على أمر ترغيبا وطواعية دون الحاجة إلى ترهيب من تركه، وكذلك الترهيب قد يؤدي دوره في ترك أمر ما دون حاجة إلى ترغيب فيه، ومن الملاحظ ازدواج الترعيب والترهيب كأسلوب واحد، فالرجاء والخوف خطان متقابلان من خطوط النفس يوجدان فيها متجاورين مزدوجي الاتجاه، فالنفس بطبيعتها تخاف وترجو، حيث يولد الطفل وفيه هذان الاستعدادان متجاوران، يخاف الظلمة ويخاف الوحدة ويخاف السقوط ويخاف الاصطدام ويخاف المناظر التي لم يألفها والأشخاص كذلك، ويرجو الأمان والراحة والدفء والاستقرار في حضن أمه وهو رضيع وفي يدي من يستريح، إليهم من الناس، وينمو الطفل معه هذان الخطان المتقابلان، والرجاء والخوف بقوتهما تلك وتشابكهما واختلاطهما بالكيان البشري كله في أعماقه يوجهانه في الواقع إلى اتجاه الحياة، ويحددان للإنسان أهدافه وسلوكه ومشاعره وأفكاره، قال تعالى:﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ –الآية رقم 82 من سورة البقرة–

07- التربية بالعقوبة:

حين لا تفلح القدوة ولا تفلح الموعظة، فلابد من علاج حاسم يضع الأمور في وضعها الصحيح، وهو العقوبة إن العقوبة ليست ضرورة لكل شخص، فقد يكتفي شخص بالقدوة وبالموعظة، فلا يحتاج في حياته كلها إلى العقاب، ولكن الناس ليسوا كذلك بلا ريب، ففيهم من يحتاج إلى الشدة مرة أو مرات، وليست العقوبة أول خاطر يخطر على قلب المربي ولا أقرب سبيل، فالموعظة هي المقدمة والدعوة إلى عمل الخير، والصبر الطويل على انحراف النفوس (محمد قطب 1988م ص189).

وقد اتبع الإسلام في هذا الأسلوب نوعين من العقوبات الحدود والتعازيز، وأيا ما كان فإن العقوبة في منهج التربية الإسلامية هي الأسلوب الأخير الرادع لصنف من الناس عجزت الوسائل التربوية السابقة أن تصل إلى قلوبهم، فأصبح الأسلوب موجها إلى أبدانهم وأبشارهم ومعنوياتهم، سواء كانت ضربا أو

قطعا أو جرحا، وهو علاج في سائر الأحوال، وإن كان فيه حذر خاص إلا أنه غير منظور له في سبيل تحصيل نفع عام، فالقتل قصاصا مثلا فيه إرهاق نفس وعلاج للقتيل بالقتل، فكأنه نقص للأفراد المجتمع، وهذا نقص في الظاهر وأما الحقيقة فالقصاص هنا يؤدي إلى الإبقاء على حياة الآخرين وحفظها من جناية الجاني ممن قد اعتدى على حق غيره، قال تعالى:﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ –الآية رقم32 من سورة المائدة– (عجيل جاسم الشمس 1995م ص31).

***

علاقة التربية الإسلامية بالمنهج الدراسي

تبدو علاقة التربية الإسلامية بالمنهج الدراسي في صور متعددة، وهذه العلاقة ليست حاسمة أو قاطعة، ولعل السبب في ذلك أن التربية الإسلامية تتعدد فيها المصادر التي يمكن أن تؤثر ليس في النشئ فقط، ولكن في الصغير والكبير، وهذه المصادر على سبيل المثال: المسجد وجماعة الأقران التي ينتمي إليها التلميذ والأنشطة الدينية، التي يمكن أن تمارس خارج المدرسة، وثقافة التلميذ نفسه والأسرة أحيانا، ومن هنا يمكن القول أن علاقة التربية الإسلامية بالمنهج المدرسي تمثل محورا واحدا ضمن محاور عدة تتداخل في ما بينها، وعلى الرغم من ذلك فإن هناك علاقة من نوع ما قد تختلف قوة وضعفا ومتفقة ومختلفة قلة وكثرة على بعض التلاميذ أو معظمهم، ويبرز شكل هذه العلاقة في الصور الآتية (إبراهيم محمد عطا 2005م ص186).

01- علاقة تكاملية:

تبدو تلك العلاقة في بعض مظاهر التكامل بين موضوعات التربية الدينية وبعض الموارد الدراسية الأخرى، ومنها على سبيل المثال التاريخ الإسلامي، حيث تدعم تلك الموضوعات إحداها الأخرى، ويشعر التلميذ معها بوحدة المعرفة واتساق القيم، مما يمكن هذا التلميذ من النمو المتوازي في المواد الدراسية، ومن أمثلة بتر الموضوع الديني وعدم تكامله إذا مررت بجماعة أقول لهم السلام عليكم حل محلها إذا مررت بجماعة ألقى عليهم التحية، ومثل الخصام لا يحبه الله ولا يحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحذف منه ولا يحبه رسول الله، وهناك أمثال عديدة لهذا البتر.

02- علاقة إثارة وتأمل:

وتبدو تلك العلاقة من خلال المعلومات المتناثرة التي يتلقاها التلميذ من المنهج الدراسي خاصة تلك التي تتصل بالعلوم الطبيعية، ومنها على سبيل المثال خلق الإنسان والمعارف الكونية المستحدثة في البر والبحر والجو ثم محاولة إيجاد العلاقة بين هذه المعارف وبين ما يقف عليه من تفسير لبعض الآيات القرآنية، ومعالجة الأحاديث البنيوية، وقد انتهي هذه العلاقة من بعض الطلاب ولو في ما بعد بالبحث والدراسة.

03- علاقة شك وحيرة:

تبدو هذه العلاقة من أن المنهج الدراسي يساعد المناخ العام المحيط بكثرة من التلاميذ قد يميل إلى الجانب المادي في الحياة، وغالبا ما يتم ذلك في الوقت الذي تركز فيه التربية الإسلامية على الجانب القيمي، وقد يتباعد هذان الجانبان ويرى التلميذ نفسه وسطا بينهما حائرا بين الشك واليقين وتجدر الإشارة إلى أن المنهج الدراسي شأنه في ذلك شأن التربية الإسلامية من حيث أن فرص الإطلاع متاحة لتلميذ اليوم أكثر من الأمس، وربما كان ما يطلع عليه ويقرؤه متقدما أكثر مما يتلقاه عن طريق المنهج الدراسي.

04- علاقة سالبة:

تبدو هذه العلاقة حيث يعامل الطالب مادة التربية الإسلامية كغيرها من المواد الدراسية الأخرى من حيث التحصيل واجتياز الامتحان في آخر العام، وقد يتم النجاح فيها بأقل رصيد من المعرفة والاهتمام، وربما ينتهي الطالب من دراسته في مرحلة التعليم العام ولا يعلق بذهنه من مادة التربية الإسلامية إلا أقل القليل.

05- علاقة ضبط وتوجيه:

ليست عملية الضبط والتوجيه للمنهج الدراسي صادرة من منهج التربية الإسلامية فحسب، وإنما هي صادرة عن المجتمع كله باعتباره مجتمعا مسلما يهمه أن تكون متضمنات المنهج الدراسي مع عقيدته الدينية، وبالتالي فإن بعض الصيحات التي تنادي مثلا بإدخال التربية الجنسية في مناهج التعليم العام سرعان ما تتلاشى، وكذا كل محتوى يتعارض مع قيم الإسلام ومفاهيمه السمحة، ويمكن القول أن هذه العلاقات وغيرها بشقيها الموجب والسالب أمرا واردا على اعتبار أن هناك فروقا فردية بين المتعلمين، وهذه العلاقات تتوقف على المتعلم نفسه من حيث قبوله للتربية الإسلامية والأجدر أن تكون العلاقة إيجابية أكثر وأكثر.

مراجع الفصل:

01- إبراهيم محمد عطا "المرجع في تدريس التربية الإسلامية"، دون ذكر تاريخ النشر، القاهرة، 2005م، ص98-106.

02- العلى صالح حميد" طرائق تدريس التربية الإسلامية ج1"، منشورات جامعة دمشق، 2014م، ص18.

03- القاضي سعيد إسماعيل "التربية الإسلامية الأصالة والمعاصرة"، عالم الكتب، القاهرة، 2004م، ص22.

04- الهاشمي عبد الله وآخرون "أساليب تدريس التربية الإسلامية"، دار الإعصار العالمي، عمان، 2014م، ص22.

05- إيمان سعيد أحمد باهمام "دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر"، ماجستير في التربية الإسلامية، كلية التربية، بمكة المكرمة، 1430هـ، ص16،17.

06- خالد بن حامد الحازمي" أصول التربية الإسلامية"، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2000م، ص49.

07- "داود بن درويش حلس "محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية"، إدارة تعليم شقراء، الرياض، 2010، ط3، ص36.

08- سراج محمد وازن "كيف ندرس القرآن لأبنائنا"، مطابع رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، 1408هـ، ص75.

09- سليمة سلات "تحليل محتوى الكتاب المدرسي للتلميذ لمادة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم المتوسط"، دكتوراه في علوم التربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2017م، ص103.

10- عادلة علي ناجي السعدون "مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها"، جامعة بغداد، كلية التربية، 2012م، ص1120-1122.

11- عبد الوهاب خلاف "علم أصول الفقه"، مطبعة النصر، القاهرة، 1950م، ص289.

12- عجيل جاسم النشمي "وسائل التربية الإسلامية"، اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، جامعة الكويت، 1995م، ص12.

13- محمد أبو زهرة "تاريخ المذاهب الإسلامية" دار الفكر العربي، دون ذكر تاريخ النشر، ص86.

14- محمد أحمد السيد "معجزة الإسلام التربوي"، دار البحوث العلمية، الكويت، 1971م، ص29.

15- محمد عطية الأبراشي" التربية الإسلامية وفلاسفتها"، دار الفكر العربي، دون ذكر تاريخ النشر، ط3، ص112.

16- محمد منير مرسي "التربية الإسلامية-أصولها وتطورها في البلاد العربية"، دار المعارف، 1887م، ص57.

17- هاشم عبد الله الباسري "مدخل إلى درس التربية الإسلامية -الأسس-المبادئ التربوية في القرآن والسنة النبوية الشريفة"، مركز البحوث والدراسات التربوية، دون ذكر تاريخ النشر، 2012م، ص18.

18- هديل أبو ضلة ونور سعيد "مدخل إلى العلوم التربوية الإسلامية"، دون ذكر دار النشر، ومكان النشر وتاريخ النشر، ص11.

19- يالجن مقداد "أهداف التربية الإسلامية وغاياتها"، دار الهدى، الرياض، 1989م، ص20.

20- "مفهوم التربية الإسلامية وأهميتها" www.almarsal.com، بتاريخ 2010/07/17م في الساعة 19:18.

الفصل الخامس

التحصيل الدراسي

مفهوم التحصيل الدراسي

أهمية التحصيل الدراسي

أهداف التحصيل الدراسي

أنواع التحصيل الدراسي

شروط التحصيل الدراسي

خصائص التحصيل الدراسي

مبادئ التحصيل الدراسي

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

مشاكل وحلول التحصيل الدراسي

مراجع الفصل

مفهوم التحصيل الدراسي

يمكن توضيح مفهوم التحصيل الدراسي فيمايلي (صفاء قناني 2016م ص65):

التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريقه درجات الاختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما، كما يعرف التحصيل الدراسي كذلك بأنه جهد علمي للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي، ويعرف أيضا بأنه مقدار المعرفة أو المهارة التي يحصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بالخبرات السابقة، وتستخدم كلمة التحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل المدرسي أو التعليمي أو تحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها، والتحصيل الدراسي هو بلوغ مستوى معين من الكفاءة الدراسية وهو يعكس لنا درجة إدراك الطالب لكفاءته بالسلب أو بالإيجاب، ويحدد اختبارات التحصيل الموضوعية المستخدمة، ويعرف كذلك بأنه الإنجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة المواد مقدارا بالدرجات طبقا للإمتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام أو نهاية الفصل الدراسي.

والتحصيل الدراسي هو مجموع الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع الطالب استيعابها وحفظها وتذكرها عند الحاجة مستخدما في ذلك عوامل متعددة وموزعة على فترات زمنية معينة، بالإضافة إلى أنه يقصد به الامتحانات التي تقوم بها المدرسة لمعرفة مقدار مدى استفادة المتعلمين من المواد التي يدرسونها لتدارك ما يبدوا منهم من ضعف وتكون الامتحانات شهرية أو أكثر أو أقل، ويعرف التحصيل الدراسي بأنه كل ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب وتفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مقدر عليهم في الكتب المدرسية ويمكن قياسه بالاختبارات التي يعدها الأستاذ.

***

شروط التحصيل الدراسي

من شروط التحصيل الدراسي نذكر ما يلي:

01- التكرار: إن للتكرار فوائد غير خافية في ترسيخ حفظ المادة العلمية مما يؤدي إلى تحسين الأداء وإتقان المادة العلمية فالتكرار المفيد هو التكرار القائم على أساس الفهم وتركيز الانتباه والملاحظة الدقيقة

ومعرفة معنى ما يتعلمه الفرد، وأما التكرار الآلي فلا فائدة منه لأن فيه ضياعا للوقت والجهد وفيه جمود لعملية التعلم، والتكرار وحده لا يكفي، إذ لابد أن يكون مقرونا بتوجيه المعلم نحو الطريقة المثلى وحول الارتقاء المستمر بمستوى الأداء (رمضاني مصطفى 2014م ص118).

02- الدافع: لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرر الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة، وكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قويا كان نزوع الحي نحو النشاط المؤدي نحو التعلم قويا أيضا، والمعروف في تجارب التعلم أيضا أن الجوع كان دافعا ضروريا إلى حدوث عملية التعلم، وقد ثبت أن دافع الجوع كان يؤدي إلى شعور الكائن بالرضا والارتياح، فالثواب والعقاب لهما أثر بالغ في تعديل السلوك وضبطه، لأن الأثر سواء كان طيبا أو ضارا يؤدي إلى حدوث تغير السلوك (صفاء قناني 2016م ص68).

03- التدريب المركز والتدريب الموزع: ويقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد في دورة واحدة، وأما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب فقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان، وكذلك أن فترات الراحة التي تدخل دورات التدريب الموزع يؤدي إلى تثبت ما يتعلمه الفرد، هذا إلى جانب تجدد نشاط المتعلم بعد فترات الانقطاع، وإقباله على التعلم باهتمام كبير، وقد أثبتت الدراسات أن التدريب الموزع أحسن من التدريب المركز (رمضاني مصطفى 2014م ص119).

04- الطريقة الكلية والطريقة الجزئية: يفضل معظم العلماء استخدام الطريقة الكلية، إذا كانت المادة الدراسية غير مجزأة حتى يكون تعلمها سهلا وقصيرا وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا أو طبيعيا كلما سهل تعلمه أكثر من الموضوع الذي يكون مكونا من أجزاء لا رابطة بينهما، ولهذا فالطريقة الجزئية يفضل استخدامها في حالة تعدد أجزاء المادة وصعوبتها (علي صوشة إبتسام 2016 ص35).

***

أهمية التحصيل الدراسي

تتجلى أهمية التحصيل الدراسي في ما يلي: (الشايب خالد 2016م ص34، أمال بن يوسف 2008 ص85).

01- يكتسب التحصيل الدراسي أهمية كبيرة بالنسبة للطالب أو أسرته أو مجتمعه حيث أن التحصيل الدراسي يمارس دورا هاما في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع.

02- يكتسب التحصيل الدراسي أهمية كبيرة على مستوى الفرد حيث يؤدي إلى إشباع حاجة الفرد وتحقيق التوافق النفسي وتقبل الفرد لذاته.

03- للتحصيل الدراسي أهمية في تقرير نتيجة الطالب لانتقاله من مرحلة تعليمية إلى أخرى.

04- يساعدنا التحصيل الدراسي على معرفة القدرات الفردية والخاصة بالطالب وإمكانياته.

05- يعمل التحصيل الدراسي على تحفيز الطلبة في الاستذكار وبذل جهد أكبر في الدراسة بوجه عام.

06- يساعد التحصيل الدراسي على تقويم التحصيل المعرفي، ومعرفة إذا وصل الطلبة إلى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي.

07- من الممكن أن تستخدم نتائج التحصيل الدراسي في تقويم طرق التدريب التي يستخدمها المعلمون وطرق التدريس الجيد تؤدي إلى تحصيل جيد.

08- يكشف التحصيل الدراسي عن حالات الرسوب والتأخر الدراسي وتحديد أسبابها الشخصية.

***

أهداف التحصيل الدراسي

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لها ثم تعلمه في المواد الدراسية المقررة، وكذلك مدى ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد، وذلك من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم بغية رسم صورة لاستعداداتهم العقلية وقدراتهم المعرفية وخصائصهم الوجدانية وسماتهم الشخصية من أجل

ضبط العملية التربوية، وعلى العموم فإن أهداف التحصيل الدراسي عديدة تتجلى فيما يلي (برو محمد 2010م ص216، زينب عبد الله 2017م ص105 ومحمد العربي ولد خليفة 1979م ص47، صلاح يحيى هود عبد الجليل 1413هـ ص37):

01- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم تكون منطلقا للعمل على زيادة فاعلية في المواقف التعليمية المقبلة.

02- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم تلك من أجل مساعدة كل واحد منهم على التكيف السليم مع وسطه المدرسي ومحاولة الارتقاء بمستواه التعليمي.

03- تحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة إلى ماهو مرغوب فيه، أي مدى تقدمه وتقهقره عن النتائج المتحصل عليها.

04- قياس ماتعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم أولا وعلى مجتمعهم ثانيا.

05- تكثيف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المجتمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة.

06- إمكانية تقويم المتعلمين وبالتالي تقسيمهم على الفصول الدراسية وعلى الشعب التعليمية لأن مستوى تحصيل المتعلم يعد مؤشرا لما درسه في الفصل الدراسي.

07- يمكن الإستفادة من التحصيل الدراسي عند إنتقال المتعلم من مؤسسة إلى أخرى حتى يتم وضعه في الصف المناسب.

08- تقرير نتيجة المتعلم من حيث الإنتقال من صف أعلى من صفه الحالي، أو من حيث الرسوب أو الفصل من المدرسة إذا استوفى حقه في الرسوب.

09- إعداد المواد الدراسية لكل مستوى دراسي وترتيبها حسب الأهمية.

***

أنواع التحصيل الدراسي

هناك أنواع مختلفة للتحصيل الدراسي نوجزها في النقاط التالية (بروك توفيق2017م ص41، شاكر قنديل دون ذكر دار النشر ص94 ورشيد أرسلان 2000م ص65):

أولا- التحصيل الدراسي الضعيف: هو عدم القدرة على الاستيعاب المعلومات التي تقدم إلى المتعلمين وذلك لأسباب قد تكون ذاتية أو بيداغوجية أو اجتماعية أو اقتصادية أثرت في قدرات المتعلمين.

ثانيا: التحصيل الدراسي المتوسط: إذ يقع بين التحصيل الجيّد والتحصيل الضعيف ويعني أن التلميذ قد يحقق 50% من الأهداف التي خططها له المعلم، ويمكن للتلميذ أن يتجه نحو المستوى الجيد، إذا وجد العناية اللازمة من طرف المعلمين والأسرة.

ثالثا: التحصيل الدراسي الجيد: يقصد به بلوغ المتعلمين مستوى من التحصيل الدراسي الذي يعتبر الركيزة الأساسية التي تسعى المدرسة إلى الوصول إليها وتعمل من أجل توفير أكبر قدر ممكن من المدخلات كمعينات التعليم والوسائل التوضيحية.

***

مبادئ التحصيل الدراسي

إن عملية التحصيل الدراسي تقوم على مجموعة من المبادئ التي تضبط السير الحسن والصحيح لأداء المعلمين، مما يوفر فعالية العمل التربوي وبالتالي التحصيل الدراسي، ومن مبادئ العملية التربوية مراعاتها نظرا لعلاقاتها المباشرة بعملية التحصيل الدراسي للمتعلم نذكر المبادئ التالية:

01- مبدأ المشاركة والتفاعل: تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى التلاميذ، حيث أن روح التفاعل داخل القسم الدراسي أو خارج القسم يؤدي إلى روح المنافسة والتفكير المنطقي وتنمية الذكاء، كذلك المشاركة وطرح الأفكار تكشف عن بعض الأخطاء ومنها يكون تصحيحها، كما تعمل المشاركة على تنمية رصيدهم العلمي والمعرفي وتحسين مستواهم الدراسي/ ومن هنا يكون التلميذ قد اكتشف معارف ومهارات وخبرات جديدة تساعده على رفع المستوى الثقافي والتعليمي لديه (فيروز زرافة 1966م ص76).

02- مبدأ الواقعية: تعتبر العملية التربوية من العمليات الاجتماعية التي تتم في بيئة طبيعية واجتماعية، لذلك من المفروض أن تكون المادة الدراسية المقدمة إلى التلميذ مرتبطة بحياته الاجتماعية، أي أنه توجد علاقة بين ما يتعلمه التلميذ داخل القسم وبين ما يدور حوله من ظواهر محيطة به في مجتمعه أو بيئته لكي يسهل عليه تعلمها، وبالتالي تحصيل معلوماته بالشكل المطلوب، فواقعية المعلومات التي يكتسبها المتعلم في المدرسة تمكنه من استيعابها وتوظيفها أثناء تفاعلاته اليومية داخل مجتمعه مما يساعده على التكيف المطلوب، فالواقعية تجعل ذلك المعلومات المقدمة عملية وذات فاعلية، وأما الإبقاء عليها في المجال النظري فقط دون وجود فضاء لإسقاطها عليه واستعمالها فيه، فإن ذلك يضعف من استيعابها وتحصيلها (مريم قافي 2014 ص24).

03- مبدأ الدافعية: والدافع هنا هو حالة للكائن الحي يؤثر في استعداده في البدء أو الاستمرار في سلسلة معينة من السلوك، وتعني الدافعية حالة داخلية في المتعلم تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي، أو القيام بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق العلم كهدف للمتعلم، ولعامل الدافعية تأثير مباشر في التحصيل الدراسي للمتعلم، فاستعدادات المعلم وميوله وتعلقه بالمادة الدراسية من أهم العوامل التي تدفعه نحو تحقيق الهدف ولهذا وجب على الأطراف الفاعلة لمساعدة المتعلم على تقوية دافعيته نحو التحصيل الدراسي الأفضل وذلك بتوفير الجو الدراسي المناسب (خليل المعابطة 1999م ص147).

04- مبدأ الحداثة والتجديد: تمثل الحداثة الحالة التي يصل إليها المجتمع من تجديد ناتج عن حركته الإيجابية وعن نموه أو تقدمه وتطوره أو الانتقال بالمجتمع ككل من حالة تقليدية سابقة، إلى حالة جديدة أكثر تعقيدا أو نضجا من ناحية النمو، وأكثر رفاهية وقوة من ناحية التقدم والتطور، ويطلق على العملية التي تقضي إلى هذه الحالة بالتحديث، فالحداثة حالة ناتجة عن تنمية التفكير وتنمية الإبداع وتطبيق التكنولوجيا، والتأقلم مع المتغيرات السريعة، وتوافر المعلومات والمهارات الفردية المعاصرة والنزعة الديمقراطية وتقبل الخبرات والأفكار الجديدة، والتخطيط والتنظيم، والتحول من نمط التعليم القديم إلى نمط التعليم الحديث ومضاعفة القدرة المعرفية والوجدانية وتطور المعرفة الإنسانية التراكمية، والتسلح بالمقومات المادية والمعنوية التي تتسم بها حضارة هذا العصر في ضوء فلسفة المجتمع وثقافته، والتنوع والمرونة والتغير الإيجابي وحب الوطن والنظرة المتفائلة (صفاء أحمد الغزالي 2010م ص433).

05- مبدأ الجزاء: لقد أكدت النظريات الارتباطية والسلوكية على أهمية مبدأ الجزاء في التعلم، وعلى قدرته في استثارة دافعية المتعلم وتوجيه نشاطاته، وهو يتخذ شكلين هما الثواب والعقاب، فالثواب خاصة

في النجاح في القيام بنشاط تربوي معين يؤكده ويقويه، فالطالب يقبل على التعلم إذا ما ارتبط ذلك بخبرات إيجابية وسارة بالنسبة إليه، وبالتالي يكون تحصيله الدراسي جيدا والعكس صحيح (باتشو صفية 2015م ص19).

06- مبدأ الاستعداد والميول: من بين العوامل التي تساعد المتعلم على التحصيل أكثر نجد الاستعدادات والتي تعني وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه من تحصيل الخبرة أو المهارة عن طريق عوامل التعلم الأخرى، لذلك فإن الاستعداد لدى المتعلم يعني القابلية للتعلم والقدرة عليه مع العلم أن هذه الفترة يحددها عاملا النضج والخبرات السابقة، إضافة إلى ميول المتعلم إلى نوع من الدراسة أو التخصصات التي ترتبط ارتباطا طرديا بعملية التحصيل الدراسي (هنودة على 2013 ص99).

07- مبدأ التطبيق: إن إمكانية التطبيق تعتني بتحسين مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم الذي يستوعب السلوكات والمعلومات التطبيقية بشكل أفضل، ويكون التطبيق عادة على شكل إمتحانات، فآلية التطبيق تساعد المتعلم على ترسيخ المعارف والخبرات بشكل جيد مما يعني كذلك تحصيلا جيدا للمتعلم (هنودة علي 2013م ص100).

08- **مبدأ النسق الفردي:** يكون التحصيل الدراسي بالفعل عندما يتكيف النسق الشخصي لكل متعلم مع نسقه التحصيلي، هذا الأخير الذي يكشف عن الاختلافات والفروق الفردية بين التلاميذ، ويمكن من خلاله كذلك ملاحظتهم بصفة خاصة، ومن هناك نجد اختلافات بين المتعلمين في القدرة على الاكتساب والتعليم والتحصيل الدراسي، ويقوم المعلم بدور الموجه، وعليه أن يأخذ، بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين ويتعامل معهم كل حسب قدراته (هنودة على 2013م ص103).

09- مبدأ التدريب: إن التدريب المستمر على الأساليب والمهارات والنشاطات التربوية المختلفة هو أساس التعلم والاكتساب والاستيعاب عند المتعلم، شريطة أن يكون ذلك مرتبط باستعداداتهم وميولهم وقدراتهم أيضا، فالتدريب سواء كان شفاهيا أو كتابيا يرسخ المعلومات ويحقق الأهداف البيداغوجية المختلفة، كما أنه مهم في إيجاد روح المنافسة وتطوير قدرات المتعلم (باتشو صفية 2015م ص22).

***

خصائص التحصيل الدراسي

تعتبر الاختبارات التحصيلية أكثر أنواع الاختبارات شيوعا والهدف الأساسي للاختبارات التحصيلية هو إظهار أثر التدريب أو الدراسة، وبالرغم من أنه يغلب تطبيقها في المدارس، إلى أنها تستخدم في ميادين أخرى، كأن تقيس التدريب المهني والتخصص والخبرة في كثير من الأعمال، ومن بين هذه الخصائص نذكر ما يلي:

01- الفاعلية: يعتبر المدرس بمثابة الوسيط التربوي الذي يتفاعل معه الطلبة طول ساعات يومهم الدراسي، لذلك فهو بإمكانه إحداث التغيرات والتعديلات التي لا يستطيع أحد غيره القيام بها، لذا فإن الأخذ بهذا المبدأ يتطلب من المدرس أن يكون فاعلا وناشطا ومنظما ومسهلا ومثيرا لدافعية التعلم عند طلبته، وذلك من خلال تحديد الأهداف التعليمية واعتماد كل أنواع التعزيزات المناسبة ومنه فإن الفعالية التي يظهرها المدرس لطبته تجعلهم ينظرون إليه بالصورة المثلى، مما يؤدي لهم إلى الدراسة الجادة لبلوغ مستوى التحصيل المطلوب تحقيقه (نايف القطامي 1999م ص177).

02- الاهتمام: إن الرغبة والميل يولدان في نفس كل طالب بالتعلم والإقبال على الدراسة ويخلقان فيه النشاط والفعالية، فيقبل على تعلم ما يميل إليه ويبدل فيه الكثير من الجهد، ولهذا فالمطلوب من الجامعة في هذا المجال العمل على تهيئة جو حجرة الدراسة والاهتمام بالفروق الفردية بين طلبتها وتشجيع طلبتها على الاعتماد المجهود الذاتي ولهذا فإن مبدأ الاهتمام ضروري الأخذ به لأنه كلما زاد اهتمام الطالب بنشاط دراسي أو خبرة ما زاد تحصيله الدراسي والعكس (برو محمد 2010 ص208).

03- الدافعية: الدافعية عموما حالة داخلية لدى الفرد تثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، فالدافعية لها أهمية كبيرة في إثارة المتعلم نحو التعلم، ضمن خلالها سيبدل الطالب كل مجهوداته لتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة في المواقف التعليمية المختلفة، ومن أجل زيادة مستوى الدافعية فإن على الأستاذ العمل على استثارة انتباه الطلبة والمحافظة على استمرارية انتباههم لأطول فترة ممكنة، ويمكن للأستاذ استخدام الحوافز الخارجية إذا لم تكن الحوافز الداخلية متوفرة أو كافية، ولهذا على المربي القائم على العملية التعليمية توظيف هذا المبدأ وذلك بالعمل على استثارة اهتمامات الطلبة واستغلالها وتوجيهها وتشجيعهم على الانجاز والأداء وتدريبهم على صياغة أهدافهم بأنفسهم وذلك كله من أجل الوصول بهم إلى التحصيل الإيجابي البناء (تركي رابح 1990 ص188).

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

يعتبر التحصيل الدراسي المعيار الأساسي لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية، فقد اهتم التربويون بموضوع التحصيل الدراسي وطرق تحسينه والتحكم في العوامل التي قد تؤثر فيه أو تعيق السيرورة الحسنة لعملية التعليم والتعلم، ومن بين أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ما يلي (الشايب خالد 2017م ص34 وشاهد أسماء 2014م ص17 وطه فرج عبد القادر 1982م ص104 وهنودة علي 2012م ص90):

01- العوامل الشخصية:

أ- **الحالة العقلية:** تتمثل في قدرات التلميذ العقلية سواء ما تعلق منها بالذكاء أو القدرات الخاصة، فالتلميذ ذو الاستعداد العقلي الكبير أسرع وأعلى مستوى في تحصيله من التلميذ المتوسط في قدراته العقلية.

ب- **الحالة النفسية:** وتتمثل في طبيعة العمليات العقلية كإدراك والانتباه والتفكير والذكاء والتذكر وهذه العمليات لها أهمية بالغة في عملية التعلم، وأي خلل على مستواها يؤدي إلى انخفاض مستوى لتحصيل الدراسي، كما أن هذه العمليات العقلية بدورها تتأثر بالحالة النفسية للمتعلم كالقلق والخوف والاكتئاب.

ج- **الحالة الصحية:** يتأثر التحصيل الدراسي بالحالة الصحية للمتعلم كأن يكون مصابا بأمراض مزمنة تحتم عليه الغياب المتكرر أو السمع أو نقص النظر الذي يعيق عملية اكتساب المعارف والميول.

د- **الاتجاهات والميول:** تؤثر الميول والاتجاهات في التحصيل الدراسي للتلميذ فإذا كان التلميذ يميل إلى العمل اليدوي مثلا فإن تحصيله في الأعمال المخبرية والنشاطات التقنية يرتفع، كما أن الاتجاه السلبي نحو الرياضيات مثلا يجعل التلميذ يرى أنها مادة صعبة ولا يمكن تعلمها وبالتالي ينخفض تحصيله الدراسي فيها.

02- العوامل الأسرية: وتتضمن ثلاثة نقاط أساسية هي:

أ- **التوافق الأسري:** تلعب الأسرة دورا هاما وبارزا في التحصيل الدراسي لأبنائها فالأسرة التي تعاني حالات التصدع والانهيار بسبب العلاقات المتوترة بين الأبوين والشجار المستمر بين الأفراد كذلك

المعاملة السيئة والإهمال من جانب الوالدين للأبناء والمتمثلة في الكراهية والنبذ والتهديد والعقاب والإيداء الجسدي، تعد من العوامل التي تساهم في تدني المستوى التحصيلي.

ب- المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة: يعد المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي المنخفض للأسرة عاملا يؤثر في التحصيل الدراسي للطالب فالمتعلم الذي ينتمي إلى أسرة فقيرة متفككة اجتماعيا نجده يعاني اضطرابات نفسية وانفعالية تنعكس على تحصيله الدراسي، وأما الطالب الذي ينحدر من أسرة مترابطة ومستواها الدراسي جيد، تكون نتائج تحصيله غالبا مرضية.

ج- نمط الأسلوب التربوي السائدة في الأسرة: إن الأسلوب التربوي السائد داخل الأسرة يؤثر في التحصيل الدراسي للأبناء فكلما كان المط التربوي بعيدا عن العنف والقسوة والإهمال والتسيب كان مستوى التحصيل الدراسي أفضل، كما أن اهتمام البناء بأبنائهم من حيث الرعاية والصداقة يؤثر في تحصيلهم الدراسي وتفوقهم العلمي والعملي في جميع الميادين المختلفة.

03- العوامل المدرسية: المتمثلة في:

أ- طرق التدريس: إن سوء اختيار الطريقة المناسبة لتدريس أي موضوع دراسي يؤثر في التحصيل الدراسي ويحول دون تحقيق الهدف التربوي بحيث توصل البعض إلى طريقة المعلم في التدريس وسلوكه في التعامل مع طلابه من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

ب- المعلم: تتمثل العوامل المتعلقة بالمعلم في خبرته المهنية وإعداده وتكوينه العملي وشخصيته حب أن إعداد المعلم وتأهيله يساعد على فهم مشكلات التلاميذ النفسية والسلوكية والتحكم فيها وتزويده بالمكتسبات المعرفية التي يحتاج إليها، فتفوق المعلم المؤهل تربويا على المعلم غير المؤهل تربويا يساعد في تنمية عملية العلم والتحصيل لدى التلاميذ.

ج- المتعلم: التلميذ نفسه قد يؤثر في التحصيل الدراسي وهذا في حالات عديدة نذكر منها على سبيل المثال الذي يكون حضوره للدرس مضطربا فسوف يجد صعوبات في استيعاب دروسه ويكون تحصيله الدراسي ضعيف إضافة إلى أن كثرة تنقل التلميذ من مدرسة إلى أخرى بسبب تنقل الأسرة يكون عائقا أمام تتبعه لدروسه بسبب تغير الوسط الدراسي من أساتذة وتلاميذ، كما وعلى العكس فإن اهتمام التلميذ بأداء واجباته المدرسية من عوامل التحصيل الدراسي الجيد، ذلك أن الوصول إلى مستوى عال من التحصيل يحتاج مواصلة الجهد والمثابرة في الدراسة.

مشاكل التحصيل الدراسي

وفي ما يلي نتطرق إلى بعض مشاكل التحصيل الدراسي مع اقتراح بعض الحلول الملائمة للمشاكل المطروحة (عمر عبد الرحيم نصر الله 2004م ص90):

01- التساهل: سواء كان من طرف الوالدين أو المعلمين الذي يوفر رغبة متدنية لدى المتعلم في التحصيل الدراسي.

02- الإهمال: كانشغال الآباء عن أبنائهم أو اهتمامهم المعلم ببعض التلاميذ وإهماله للبقية يؤثر في تحصيلهم الدراسي.

03- الرفض: يتصف الأفراد الموصوفين بالعجز أو الرفض وعدم اللباقة بالإحساس بالنقص والشراسة مما يؤثر في تحصيلهم الدراسي.

04- عدم معرفة طرق الدراسة الصحيحة: إن عدم إلمام المتعلم بأهم الطرق والأساليب العلمية التي تمكن من تفعيل طاقاته واستغلال قدراته العقلية وكذلك عدم استغلال مكتبة المدرسة في تطوير قدراتهم المعرفية يؤثر سلبا في تحصيله الدراسي.

05- المفاهيم الوالدية الخاطئة: إن قيام الوالدين بتعليم أبائهم وتدريسهم وتربيتهم على التعلم في مرحلة مبكرة من الطفولة وقبل وصولهم إلى مرحلة الاستعداد الجسمي والعقلي والاجتماعي المطلوب للمتمدرس يخلق في المراحل التعليمية اللاحقة مشاكل لدى المتعلم فقد يؤثر سلبا في تحصيله الدراسي في المرحلة الثانوية على وجه الخصوص.

***

الحلول اللازمة للمشاكل المطروحة

لقد شغل تدني التحصيل الدراسي العديد من الباحثين والدارسين في مختلف المجالات النفسية والاجتماعية والاقتصادية حيث بذلوا ما في وسعهم من أجل إيجاد الحلول لتخفيف من انخفاض التحصيل الدراسي وقد قدموا العديد من البدائل والحلول نذكر من بينها ما يلي (جودة علي غزة عبد الهادي 2004 ص188):

01- تشجيع الوالدين لأبنائهم على الدراسة وتعزيزهم والاهتمام به.

02- تقبل المتعلمون وتشجيعهم على المحاولة وبدل أقصى الجهد من أجل النجاح وتفادي مخلفات الإحباط والفشل.

03- تعريف التلاميذ بالتعليم الفعال وأسلوب حل المشكلات وكيفية إشباع رغباتهم وحب الاستطلاع.

04- عدم الإسراف في التساهل مع المتعلمين ووضع قوانين وضوابط لسلوكهم.

05- توعية الأولياء بالطرق السليمة للتعلم وكيفية التعامل مع أبنائهم خاصة في المراحل المتقدمة من العمر.

06- انتهاج أساليب تدريس أثبت نجاحها وكفاءتها في تنمية التحصيل.

07- توفير جو صفي يشجع على الإبداع والتعلم الجيد.

08- تطوير التعليم للمتعلمين بما يناسب الطرق الحديثة والتغيرات المستمرة في المناهج والبرامج الدراسية.

***

مراجع الفصل:

01- آمال بن يوسف، "العلاقة بين استراتيجيات التعليم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي" قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2008م، ص85.

02- الشايب خالد، "علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لطلاب التربية البدنية والرياضية"، قسم النشاط البدني الرياضي التربوي، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016م، ص34.

03- باتشو صفية، "علاقة الذكاء الوجداني بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة"، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015م، ص19.

04- بروك توفيق وسياطة جمعة، "نظام. ل.م.د. وتأثيره على التحصيل الدراسي"، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2017م، ص41.

05- برو محمد "أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية"، دار الأمر للطباعة والنشر، الجزائر، 2010م، ص216.

06- تركي رابح، "أصول التربية والتعليم"، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر، 1990م، ص177.

07- جودة عزة عبد الهادي وسعيد سين العزة، "مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي"، دار الثقافة، عمان، 2004م، ص188.

08- خليل المعايطة، "علم النفس التربوي"، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1999م، ص147.

09- رشيد أورسلان، "التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعلم"، قصر الكاتب الجزائر، 2000م، ص65.

10- رمضاني مصطفى، "أثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في مرحلة طور التعليم الثانوي"، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015م، ص118.

11- زينب عبد الله سالم سعد لوه، "أثر المعاملة الوالدية في التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي، مذكرة دكتوراه، أكاديمية الدراسات، ليبيا، 2017م، ص105.

12- شاكر قنديل، "معجم علم النفس والتحليل النفسي"، دار النهضة العربية، بيروت، دون تاريخ النشر، ص94.

13- شاهد أسماء، "دراسة تنبؤية بين التحصيل الدراسي وصعوبات تعلم الرياضيات"، مذكرة ماستر، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2014م، ص17.

14- صفاء أحمد الغزالي، "درجة فهم ممارسة مفهوم الحداثة في العملية التعليمية"، مجلة العلوم التربوية، دون ذكر دار النشر، م37، العدد الثاني، عمان، 2000م، ص433.

15- صفاء قناني، " العوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي"، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2015م، ص68.

16- صلاح يحيى هود عبد الجليل، "أثر طريقة التعلم بالإستقصاء الموجه على التحصيل"، مذكرة ماجستير في مناهج وطرق التدريس، جامعة أم البواقي، 1413هـ، ص37.

17- طه فرج عبد القادر، "علم النفس وقضايا العصر"، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1982م، ص104.

18- علي صوشة ابتسام، "الحالة النفسية وانعكاساتها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي"، مذكرة ماستر، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016م، ص35.

19- عمر عبد الرحيم نصر الله، "تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2014م، ص90.

20- فيروز زرافة، "التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل لتلاميذ السنة أولى ثانوي"، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، 1966م، ص76.

21- فيروز ساري، " علاقة التفاعل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي"، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2015م، ص31.

22- محمد العربي ولد خليفة، "التحصيل الدراسي وعوائق التنشئة الاجتماعية"، مجلة الثقافة، دون ذكر دار النشر ومكان النشر، 1979م، ص47.

23- مريم قافي، "اضطرابات الأساتذة وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"، مذكرة ماستر، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014، ص24.

24- نايف القطامي، "علم النفس المدرسي"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1999م، ص177.

25- هنودة علي، "التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي"، مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013م، ص8.

الفصل السادس

الدراسة الميدانية

حدود البحث

عينة البحث

منهج البحث

أداة البحث

نتائج البحث

مناقشة الفرضيات

توصيات البحث ومقترحاته

مراجع الفصل

حدود البحث:

نتطرق فيما يلي: إلى الحدود الزمنية، الحدود المكانية، الحدود البشرية التي تدور حول المنهج التعليمي في مادة التربية الإسلامية وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين:

أولا- الحدود الزمنية:

انطلقنا في إعداد بحثنا عمليا في شهر مارس من عام 2020م، حيث قمنا بتحضير الجانب النظري، وذلك بجمع الحقائق العلمية والأفكار والمعلومات والمعارف المتعلقة بموضوع البحث بوجه عام، أما من ناحية الجانب التطبيقي، فقد قمنا في شهر أكتوبر من نفس العام بتصميم استبيان لأجل معرفة العلاقة بين المنهج التعليمي في التربية الإسلامية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين، ونتوقعأن تكون مذكرتنا جاهزة للمناقشة في أواخر شهر نوفمبر من عام 2021/2020م.

ثانيا- الحدود المكانية:

كانت الحدود المكانية لبحثنا محددة بثلاث متوسطات هي: متوسطة "مسعود بوحلاس" بتاسوست، متوسطة "صالح زيدان" بتاسوست، ومتوسطة "عبد القادر قيتو" بالعوانة، وقد تم اختيار هذه المتوسطات بطريقة قصدية من أجل تفادي صعوبة توزيع الاستبيان.

ثالثا- الحدود البشرية:

الحدود البشرية للبحث تعني المجتمع الكلي التي تأخذ منه العينة، وهو في بحثنا يشمل أساتذة التربية الإسلامية في متوسطات السنة أولى من التعليم المتوسط في متوسطة "مسعود بوحلاس" بتاسوست، متوسطة "صالح زيدان" بتاسوست، ومتوسطة "عبد القادر قيتو" بالعوانة.

ومن هذا المجتمع الكلي للبحث أخذنا عينة مكونة من 14 معلم يقومون بتدريس التربية الإسلامية في السنة الأولى من التعليم المتوسط.

***

عينة البحث:

يمكن تعريف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، فالعينة جزء من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات، ويتم اللجوء إليها عندما يعجز الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع، ويمكن تقسيم العينة إلى مجموعتين هما (ساعة 17:24 تاريخ 2020/11/09 www .univ-oeb-dz.com).

01- المجموعة الأولى: العينات الاحتمالية العشوائية، وفي هذا النوع من العينة تكون الفرص متساوية أو معروفة لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة في احتمال اختيارها في عينة الدراسة ويكون جميع أفراد مجتمع الدراسة معروفين، واستخدام هذا النوع من العينات هو ضمان للحصول على عينة ممثلة غير متحيزةليس للباحث أي دخل في اختيار مفردتها ولذلك يمكن تعميمها على جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي.

02- المجموعة الثانية: العينات غير احتمالية، وهي العينات التي يتم اختيارها بشكل غير عشوائي ولا تتم وفق الأسس الاحتمالية المختلفة وإنما تتم وفقا لأسس وتقديرات ومعايير معينة يضعها الباحث، وفيها يتدخل الباحث في اختيار العينة وتحديد أفرادها من أفراد مجتمع البحث الأصلي، ومن عيوب هذا النوع من العينة هو احتمال تحيز الباحث في الاختيار.

منهج البحث:

استخدمنا في بحثنا المنهج الوصفي كونه يتلاءم مع متطلبات البحث، ويعنس المنهج الوصفي طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث، والمنهج الوصفي هو أيضا المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر كما هي موجودة في الواقع، إضافة إلى أنه يهتم بوصف الظواهر وصفا دقيقا، ويعبر عنها من ناحيتين الأولى كيفيا، وذلك بوصفها وتوضيح خصائصها، والثانية كميا، وذلك من خلال إعطائها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة الموصوفة أو نسبة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، وهو بمثابة مظلة واسعة ومرنة،وذلك لأنه يشتمل على عدد من المناهج الفرعية الأخرى مثل المسح الاجتماعي أو منهج دراسة

الحالة، وبذلك يمكن القول بعد الاطلاع على تعريف المنهج الوصفي أنه سيد المناهج، لأنه يكاد يشمل جميع المناهج باستثناء التاريخي والتجريبي، وهذا يعود إلى أن الوصف هو أساس لتوضيح أية فكرة أو دراسة، وهو أمر مشترك مع جميع الدراسات، حيث يقوم هذا المنهج الوصفي على وصف البيانات حول الظاهرة موضوع الدراسة، ويمكن تحديد خطوات المنهج الوصفي في النقاط التالية (محمود أحمد شوق 2001م ص76):

01- تحديد معضلة البحث وجمع البيانات عنها.

02- صياغة معضلة البحث على هيئة سؤال أو عدد من الأسئلة.

03- وضع فرضيات كحل مبدئي ومؤقت لمعضلة البحث وتوجيه البحث بهدف اختبار الحلول الموضوعية.

04- اختبار العينات التي ستتم عليها الدراسة بالإضافة إلى شرح مفصل لحجم العينة وطريقة تحديدها ويقوم الباحثون بتحديد أدوات البحث التي تساعدهم في جمع البيانات والمعلومات كالاستبيانات والمقابلات والاختبارات والملاحظة، وذلك بحسب طبيعة معضلة البحث.

05- البدء بجمع البيانات المطلوبة بطرق دقيقة ومنظمة.

06- إخراج النتائج ووضع تفسيرات لها واستخلاص التعميمات.

أداة البحث:

كانت الأداة المعتمدة في بحثنا هي الاستبيان وهو مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه، ويتم إرسال الاستبيان بالبريد أو بأية طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي تتم تعبئتها، ثم إعادتها إلى الباحث، حيث يكون عدد الأسئلة التي يحتويها الاستبيان كافية ووافية لتحقيق هدف البحث بصرف النظر عن عددها وهناك ثلاثة أنواع من الاستبيان وهي كما يلي: (محمود أحمد شوق 2001م ص77):

***

01- الاستبيان المغلق: وهو التي تكون أسئلته محددة الإجابة، أي تكون الإجابة بنعم أو لا.

02- الاستبيان المفتوح:وتكون أسئلته غير محددة الإجابة، أي تكون الإجابة متروكة بشكل مفتوح لإبداء الرأي مثل ما هي مقترحاتك لتطوير الجامعة؟

03- الاستبيان المغلق المفتوح: وهذا النوع تحتاج بعض أسئلته إلى إجابات محددة والبعض الآخر إلى إجابات مفتوحة، مثل ما هو تقويمك لخدمات الجامعة (مغلق) جيدة، متوسطة، ضعيفة، وإذا كانت متوسطة أو ضعيفة ما اقتراحك لتطويرها؟ (مفتوح).

ولإنجاز الاستبيان يتبع الباحث الخطوات التالية (محمود أحمد شوق 2001م ص78):

01- تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان في ضوء موضوع البحث ومشكلته، ومن ثم تحديد البيانات والمعلومات المطلوب جمعها.

02- ترجمة وتحويل الأهداف إلى مجموعة من الأسئلة والاستفسارات.

03- اختيار أسئلة الاستبيان وعرض كل مجموعة من الأساتذة للتحكيم.

04- تصميم وكتابة الاستبيان بشكله النهائي ونسخه بالأعداد المطلوبة.

05- توزيع الاستبيان حيث يقوم الباحث باختيار أفضل وسيلة لتوزيع وإرسال الاستبيان بعد تحديد الأشخاص والجهات التي اختارها كعينة لبحثه.

06- متابعة الإجابة عن الاستبيان فقد يحتاج الباحث إلى التأكيد على عدد من الأفراد والجهات في إنجاز الإجابة عن الاستبيان وإعادته، وقد يحتاج إلى إرسال نسخ أخرى منه خاصة إذا فقد بعضها.

07- تجميع نسخ الاستبيان الموزعة حيث لابد من جمع ما نسبته 75% فأكثر من الإجابات المطلوبة لتكون كافية لتحليل معلوماتها.

***

نتائج البحث:

أولا: البيانات الشخصية

01- الجنس:

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة المئوية%
إناث	12	%85،71
ذكور	2	%14،28

الجدول رقم (01) يتعلق بجنس عينة الدراسة

الجدول رقم (01) يبين أن معظم المعلمين التربية الإسلامية إناث ونسبتهم 85،71% وهي أعلى نسبة وفئات الذكور كانت بنسبة 14،28%.

02- العمر:

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة المئوية%
أقل من 25 سنة	0	%0
من 25 سنة إلى 34 سنة	5	%35،71
من 35 إلى 44سنة	7	%50
أكثر من 44 سنة	2	%14،28

الجدول رقم (02) يتعلق بعمر عينة الدراسة

الجدول رقم (02) يبين أن نصف المعلمين التربية الإسلامية يتراوح أعمارهم مابين 35 سنة إلى 44 سنة ونسبتهم 50% وهي أعلى نسبة وتليها نسبة 35،71% وهي الفئة التي أعمارها من 25 إلى 34 سنة وتليها نسبة 14،28% وهي الفئة التي تتراوح أعمارها من 44 سنة فما فوق وأخيرا 0% للفئة العمرية 25 سنة فما فوق.

03- الخبرة المهنية:

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة المئوية%
أقل من 5 سنوات	2	%14،28
من 6 إلى 15 سنة	8	%57،14
من 16 إلى 25 سنة	3	%21،42
أكثر من 25 سنة	1	%7،14

الجدول رقم (03) يتعلق بالخبرة المهنية لعينة الدراسة

يبين الجدول رقم (03) أن نسبة 57،14% من المعلمين لديهم الخبرة المهنية من 6 إلى 15 سنة، وتليها نسبة 21،42% من المعلمين لهم الخبرة من 16 إلى 25 سنة، ويليها نسبة 14،28% وهؤلاء لديهم سنوات الخبرة أقل من 5 سنوات، وأضعف نسبة هي 7،14% بسنوات الخبرة أكثر من 25 سنة.

ثانيا- محاور الاستبيان وبنوده:

01- محتوى منهج التربية الإسلامية:

البنود	الإجابـــــــــــــــــات		
	نعم	لا	أحيانا
1	8	0	6
2	9	0	5
3	9	0	5
4	8	0	6
5	7	3	4
6	6	4	5
7	7	3	3
المجموع	54	10	34
النسبة المئوية	%56.12	%10.20	%34.69

الجدول رقم (05): محتوى منهج التربية الإسلامية وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

البنود	الإجابـــــــــــــــــات		
	نعم	لا	أحيانا
1	12	0	2
2	10	2	2
3	14	0	0
4	11	0	3
5	7	2	5
6	11	2	1
7	9	2	3
المجموع	74	8	16
النسبة المئوية	%75.51	%8.12	%16.32

الجدول رقم (06): تقويم منهج التربية الإسلامية وعلاقته بالتحصيل الدراسي

***

مناقشــة الفرضيــات

أولا- الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن محتوى منهج التربية الإسلامية له علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين، وانطلاقا من معطيات الجدول رقم (05) الذي يتعلق بإجابات أفراد العينة عن بنود الاستبيان المتعلقة بمحتوى منهج التربية الإسلامية يلاحظ أن استجابة أفراد العينة جاءت لصالح اختيار "نعم" بنسبة 55,55%، وهذا ما يؤكد أن محتوى منهج التربية الإسلامية له علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين مقارنة بالاختيارين "لا" و"أحيانا"، وفي هذا السياق يمكن القول أن الفرضية الأولى محققة وأن المنهج التعليمي في التربية الإسلامية ساهم في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

ثانيا- الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أن تقويم منهج التربية الإسلامية له علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين، وانطلاقا من معطيات الجدول رقم (06) الذي يتعلق بإجابات أفراد العينة عن بنود الاستبيان المتعلقة بمنهج التربية الإسلامية، يلاحظ أن استجابة أفراد العينة جاءت لصالح اختيار "نعم" بنسبة 75,51 %، وهذا ما يؤكد أن تقويم المنهج في التربية الإسلامية له علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين مقارنة باختياري "لا" و"أحيانا"، وفي هذا السياق يمكن القول أن الفرضية الثانية محققة وأن منهج التربية الإسلامية يساهم في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

***

توصيات البحث ومقترحاته

اعتنينا في بحثنا بدراسة موضوع منهج التربية الإسلامية وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين، وفي هذا السياق نقوم بتقديم بعض التوصيات والمقترحات يمكن حوصلتها في النقاط التالية:

01- نوصي المعلمين بتشجيع التلاميذ على المناقشة والتفاعل داخل الصف لتوفير جو دراسي نشط ومرح في مساعدتهم على رفع تحصيلهم الدراسي.

02- ضرورة توجيه أنظار المعلمين والقائمين على المناهج خاصة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية نحو تركيز اهتمامهم في التخطيط للدرس لتحقيق الأهداف السلوكية المنشودة في هذا المضمار.

03- ضرورة اعتماد آلية عملية في تطوير مناهج التربية الإسلامية قائمة على الجودة الشاملة لعناصر المنهاج بوجه عام.

04- نوصي بتضمين محتوى منهج التربية الإسلامية بموضوعات تربوية مهمة وأمثلة وشواهد مناسبة مع تنويع الأساليب والأنشطة التعليمية، وإرفاق المحتوى في مادة التربية الإسلامية بوسائل تعليمية مناسبة مثل البرامج التعليمية الحاسوبية والأشرطة المسجلة بالإضافة إلى اختيار أدوات التقويم المناسبة.

05- نوصي المعنيين بالأمر في بناء مناهج التربية الإسلامية بالاهتمام بتحسين كتب التربية الإسلامية من خلال العناية بعناصر المناهج الأربعة، وهي الأهداف التربوية والمحتوى التعليمي وطرائق التدريس وأساليب التقويم.

06- على المعلمين المعنيين بالأمر في تدريس التربية الإسلامية أن يقوموا بتنويع الأسئلة في امتحانات مادة التربية الإسلامية بحيث تراعي الفروق الفردية للتلاميذ وشموليتها بالجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.

07- ضرورة الاهتمام بتكوين معلمي التربية الإسلامية قبل الخدمة وأثناء الخدمة من أجل مساعدتهم على النجاح في الوظائف التربوية المنوطة بهم في التربية والتعليم.

08- إجراء بحث ميداني حول نفس الموضوع على عينة أكبر وهفي مدة زمنية أطول من أجل الوصول إلى نتائج عملية تكون أكثر عمقا واتساعا في هذا المجال.

09- إجراء بحث ميداني حول المنهج التعليمي في مادة التربية الإسلامية وعلاقته بالانضباط السلوكي لدى المتعاملين.

مراجع الفصل:

01- محمود أحمد شوق، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية، دار الفكر العربي، (د ن)، 2001، ص 77، 78.

02- www.univ-oeb-dz.com, 2020/11/09 :بتاريخ 17 : 24h:الساعة

خاتمة

تطرقنا في بحثنا الذي يدور حول منهج التربية الإسلامية وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ السنة الأولى متوسط من وجهة.

نظر المعلمين إلى كشف عن مدى ارتباط التحصيل الدراسي بالمنهج التعليمي في مادة التربية الإسلامية، وقد أثبت بحثنا في معطياته النظرية والميدانية أن هناك علاقة وثيقة بين محتوى منهج التربية الإسلامية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط المعنيين بالأمر في عينة البحث، كما أكد البحث أيضا ارتباط الأساليب التقويم المعتمدة من طرف المعلمين في تدريس التربية الإسلامية بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين، وفي هذا المضمار بتعيين على القائمين ببناء مناهج التربية الإسلامية في التعليم المتوسط بوجه عام، وذلك من أجل مساعدة المتعلمين على رفع مردودهم الدراسي في هذه المادة بالإضافة إلى العناية بالموضوعية في تقويم أدائهم في مادة التربية الإسلامية، لان أساليب تقويمهم في هذا المجال وثيقة ارتباطهم بتحصيلهم الدراسي حسب ما أكدته هذه الدراسة. وعلى الله الاعتماد ومنه الهداية والإرشاد.

أولا- الكتب

01- "داود بن درويش حلس "محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية"، إدارة تعليم شقراء، الرياض، 2010، ط3.

02- إبراهيم محمد عطا "المرجع في تدريس التربية الإسلامية"، دون ذكر تاريخ النشر، القاهرة، 2005م.

03- أحمد إبراهيم أحمد، "عناصر الفصل والتحصيل الدراسي"، مكتبة المعارف الجديدة، الإسكندرية، 2000م.

04- أحمد إبراهيم قنديل "المناهج الدراسية الواقع والمستقبل" مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008م.

05- أحمد عثمان عبد الفتاح عفيفي، "محاضرات في المناهج"، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2013م.

06- برو محمد "أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية"، دار الأمر للطباعة والنشر، الجزائر، 2010م.

07- برو محمد" المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل" جامعة المسيلة، دون ذكر تاريخ النشر.

08- تركي رابح، "أصول التربية والتعليم"، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر، 1990م.

09- توفيق أحمد مرعى ومحمد محمود الحيلة، "طرائق التدريس العامة"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009م.

10- التويجري علي بن محمد، "مقدمة من الأعلام التربية العربية الإسلامية"، مكتب العربية العربي لدول الخليج، مج1، 1998م.

11- جودة عزة عبد الهادي وسعيد سين العزة، "مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي"، دار الثقافة، عمان، 2004م.

12- حامد عبد الله طلافحة" المناهج-تخطيطها-تنفيذها-تطويرها"، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

13- حسام محمد مازن "المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي"، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر 2009م.

14- خالد بن حامد الحازمي" أصول التربية الإسلامية"، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2000م.

15- خليل المعايطة، "علم النفس التربوي"، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1999م.

16- رشيد أورسلان، "التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعلم"، قصر الكاتب الجزائر، 2000م.

17- سالم عبد الله سامات الموسوي "محاضرات مناهج وطرق وتقنيات تدريس علوم الحياة"، جامعة بغداد، العراق، 2018م.

18- سراج محمد وازن "كيف ندرس القرآن لأبنائنا"، مطابع رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، 1408هـ.

19- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي وأحمد الهلالي" المنهاج التعليمي والتوجيه الإيديولوجي النظرية والتطبيق"، دار الشروق، عمان، 2006م.

20- شاكر قنديل، "معجم علم النفس والتحليل النفسي"، دار النهضة العربية، بيروت، دون تاريخ النشر.

21- طه فرج عبد القادر، "علم النفس وقضايا العصر"، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1982م.

22- عادلة علي ناجي السعدون "مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها"، جامعة بغداد، كلية التربية، 2012م.

23- عبد الجواد السيد، "فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف"، دار الفكر العربي، (دون ذكر مكان النشر)، 1983.

24- عبد الحافظ سلامة "أساسيات في تصميم التدريس"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2002م.

25- عبد الكريم الشاذلي" المنهج المدرسي ماله وما عليه"كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس، 2016.

26- عبد اللطيف حسين فرح "تخطيط المناهج وصياغتها" دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008م.

27- عبد الوهاب خلاف "علم أصول الفقه"، مطبعة النصر، القاهرة، 1950م.

28- عجيل جاسم النشمي "وسائل التربية الإسلامية"، اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، جامعة الكويت، 1995م.

29- عزمي أحمد ضمرة "تحليل المناهج ونقذها" مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2005م.

30- العلى صالح حميد" طرائق تدريس التربية الإسلامية ج1"، منشورات جامعة دمشق، 2014م.

31- علي أحمد مذكور" مناهج التربية، أسسها وتطبيقاتها"، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2001م.

32- علي سعيد اسماعيل، " أصول التربية الإسلامية"، دار السلم، القاهرة، 2005م، ص 33/32.

33- عمر عبد الرحيم نصر الله، "تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2014م.

34- فاخر عاقل، "معجم علم النفس- إنجيزي، فرنسي، عربي"، دار الملايين، بيروت، 2003م.

35- القاضي سعيد إسماعيل "التربية الإسلامية الأصالة والمعاصرة"، عالم الكتب، القاهرة، 2004م.

36- محسن علي عطية "الجودة الشاملة للمنهج" دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص18.

37- محسن علي عطية "المناهج الحديثة وطرق التدريس"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008م.

38- محمد أبو زهرة "تاريخ المذاهب الإسلامية" دار الفكر العربي، دون ذكر تاريخ النشر.

39- محمد أحمد السيد "معجزة الإسلام التربوي"، دار البحوث العلمية، الكويت، 1971م.

40- محمد حسن حمادات"المناهج التربوية -مفهومها-نظرياتها" دار الحامد، عمان، 2009م.

41- محمد صابر سليم وآخرون "بناء المناهج وتخطيطها" دار الفكر، بيروت، لبنان، 2006.

42- محمد عطية الأبراشي" التربية الإسلامية وفلاسفتها"، دار الفكر العربي، دون ذكر تاريخ النشر، ط3.

43- محمد فتحي عبد الوهاب "الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات" المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، 2000م.

44- محمد منير مرسي "التربية الإسلامية-أصولها وتطورها في البلاد العربية"، دار المعارف، 1887م.

45- محمد هاشم فالوقي، "بناء المناهج التربوية" المكتب الجامعي، الإسكندرية،مصر، 1997م.

46- محمود أحمد شوق، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية، دار الفكر العربي، (د ن)، 2001.

47- مصطلح الصالح، " عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية"، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، 2004م.

48- منذر سامع العتوم "النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق" دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008م.

49- نايف القطامي، "علم النفس المدرسي"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1999م.

50- النحلاوي عبد الرحمن، "أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع"، دار الفكر، دمشق، 1983م، ط2.

51- هاشم السامراني وآخرون، "المناهج-أسسها-تطويرها-نظرياتها"، دار الأمر، عمان، 1995.

52- هاشم عبد الله الباسري "مدخل إلى درس التربية الإسلامية -الأسس-المبادئ التربوية في القرآن والسنة النبوية الشريفة"، مركز البحوث والدراسات التربوية، دون ذكر تاريخ النشر، 2012م.

53- الهاشمي عبد الله وآخرون "أساليب تدريس التربية الإسلامية"، دار الإعصار العالمي، عمان، 2014م.

54- هديل أبو ضلة ونور سعيد "مدخل إلى العلوم التربوية الإسلامية"، دون ذكر دار النشر، ومكان النشر وتاريخ النشر.

55- وليد خضر الرند وهاني حتمل عبيدات "المناهج التعليمية تصميمها-تنفيذها-تقويمها-تطويرها-عالم الكتب الحديث، عمان، 2010م.

56- يالجن مقداد "أهداف التربية الإسلامية وغاياتها"، دار الهدى، الرياض، 1989م.

57- يالجن مقداد، "اساسيات التوجيه والإرشاد في التربية"، دار عالم الكتاب، الرياض، 1999م.

ثانيا- الرسائل والمذكرات الجامعية

58- آمال بن يوسف، "العلاقة بين استراتيجيات التعليم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي" قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2008م.

59- إيمان سعيد أحمد باهمام "دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر"، ماجستير في التربية الإسلامية، كلية التربية، بمكة المكرمة، 1430هـ.

60- إيمان سعيد أحمد باهمام، "دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر"، مذكرة ماجيستر، قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، مكة المكرمة، 1430هـ.

61- باتشو صفية، "علاقة الذكاء الوجداني بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة"، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015م.

62- بروك توفيق وسياطة جمعة، "نظام. ل.م.د. وتأثيره على التحصيل الدراسي"، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2017م.

63- بن زرقة سهام ووجناد إنصاف، "اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو طرق التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي"، مذكرة ماستر، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016م.

64- جواف فاروق وكراشى ياسين، "الوضعية الإجتماعية للأسرة وأثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ"، مذكرة ماستر، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2019م.

65- حوحون عبد الكريم "تطوير المناهج التربوية وعلاقته بدافعية الميول لممارسة الأنشطة لدى تلاميذ الطور الثاني"، مذكرة الماستر في التربية البدنية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،الجزائر، 2018م.

66- رمضاني مصطفى، "أثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي"، مذكرة ماجيستر، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015م.

67- رمضاني مصطفى، "أثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في مرحلة طور التعليم الثانوي"، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015م.

68- 18. زينب عبد الله سالم سعد لوه، "أثر المعاملة الوالدية في التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي، مذكرة دكتوراه، أكاديمية الدراسات، ليبيا، 2017م.

69- سليمة سلات "تحليل محتوى الكتاب المدرسي للتلميذ لمادة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم المتوسط"، دكتوراه في علوم التربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2017م.

70- سمية أحمد الطيب" دور المناهج الدراسية في تنمية قيم الحفاظ على البيئة"، مذكرة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،الجزائر، 2015م.

71- شاهد أسماء، "دراسة تنبؤية بين التحصيل الدراسي وصعوبات تعلم الرياضيات"، مذكرة ماستر، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2014م.

72- الشايب خالد، "علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لطلاب التربية البدنية والرياضية"، قسم النشاط البدني الرياضي التربوي، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016م.

73- صفاء قناني، " العوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي"، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2015م.

74- صلاح يحيى هود عبد الجليل، "أثر طريقة التعلم بالإستقصاء الموجه على التحصيل"، مذكرة ماجستير في مناهج وطرق التدريس، جامعة أم البواقي، 1413هـ.

75- عبد العزيز شيخي، "تقويم مناهج تكوين مديري المدارس الابتدائية من وجهة نظر المديرين"، مذكرة ماجيستر، قسم علم النفس، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، (دون ذكر تاريخ النشر).

76- عزي الحسين" المناهج التعليمية ودورها في بناء منظومة القيم لدى التلاميذ في مرحلة المراهقة" دكتوراه في علم النفس، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017م.

77- علي صوشة ابتسام، "الحالة النفسية وانعكاساتها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي"، مذكرة ماستر، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016م.

78- فارس الزهرة "المنهاج التعليمي في مادة الرياضيات ودوره في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي"، مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي،الجزائر، 2013م.

79- فيروز زرافة، "التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل لتلاميذ السنة أولى ثانوي"، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، 1966م.

80- فيروز ساري، "علاقة التفاعل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي"، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2015م.

81- مريم قافي، "إضرابات وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"، مذكرة ماستر، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015م.

82- مريم قافي، "اضطرابات الأساتذة وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"، مذكرة ماستر، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014.

83- مسوار عبد العزيز "تصميم المنهج المدرسي لمادة مهارة الكلام على أساس الثقافة المحلية، مذكرة ماجستير في تعليم اللغة العربية، جامعة مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، بمالانج، 2013م.

84- معاوي سامية وداب ليلي "المقارنة بين مناهج التدريس في الجزائر الجيل الأول والجيل الثاني" في السنة أولى ابتدائي" مذكرة ماستر في لسانيات تطبيقية، جامعة أكلي محند أولجاج، البويرة، الجزائر، 2018م.

85- هنودة علي، "التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض التلاميذ التعليم الثانوي"، مذكرة ماجيستر، قسم علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013م.

86- هنودة علي، "التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي"، مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013م.

87- هيفاء فياض فوراس، "الأصل التشريعي للتربية الإسلامية وأثره في العملية التربوية، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، 2011م.

ثالثا- المجلات

88- حديدان صبرينة ومعدن شريفة "مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر، " مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، دون ذكر تاريخ النشر.

89- صباح سليماني، ملامح إصلاح المناهج التربوية في الجزائر في إطار المقاربة بالكفاءات "مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية" العدد 23، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2011م.

90- صفاء أحمد الغزالي، "درجة فهم ممارسة مفهوم الحداثة في العملية التعليمية"، مجلة العلوم التربوية، دون ذكر دار النشر، م37، العدد الثاني، عمان، 2000م.

91- محمد العربي ولد خليفة، "التحصيل الدراسي وعوائق التنشئة الاجتماعية"، مجلة الثقافة، دون ذكر دار النشر ومكان النشر، 1979م.

رابعا- المواقع الالكترونية

92- "مفهوم التربية الإسلامية وأهميتها" www.almarsal.com، بتاريخ 2010/07/17م في الساعة 19:18.

93- **www.univ-oeb-dz.com**, 2020/11/09 :بتاريخ ,17 : 24h:الساعة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا

جيجل في: 09/11/2020 م

إلى السيد(ة): مديري التعليم المتوسط بولاية جيجل.

الموضوع: طلب تسهيلات

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم طالبين منكم تقديم ما أمكن من تسهيلات و عون للطلبة الآتية أسماؤهم، و هذا قصد إجراء تربصات ميدانية في إطار إعداد (**بحوث جامعية في علوم التربية / مذكرات التخرج**) .

أسماء الطلبة:

01- جبرينة بوجنة

02- نبيلة باخة

03- نصيرة بوجبل

04- سطاء بوجحود

تقبلوا منا سيادتكم فائق التقدير و الاحترام

اسم ولقب الأستاذ(ة): محمد قرفي

إمضاء الأستاذ(ة): [illegible]

رئيس القسم

رئيس قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا

د. بشة حنان

جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

استبيـــــان

فـي إطـار قيامنـا بتحضـير مـذكرة ليسـانس فـي علـم الـنفس التربـوي بعنـوان "المـنهج التعليمـي فـي التربيـة الإسـلامية وعلاقتـه بالتحصـيل الدراسـي لـدى تلاميـذ السـنة الأولـى مـن التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين"، نلتمس منكم التعاون معنا في هذه المضمار وذلك بالإجابة عن بنود هذا الاستبيان بوضع علامة **(x)** في المكان الملائم للإجابة من وجهة نظركم.

ونعدكم بأن المعلومات التي تقدمونها إلينا لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وتقبلوا منا جزيل الشكر وفائق الاحترام.

السنة الدراسية: 2020/2019م

أولا- البيانات الشخصية:

1-الجنس:

ذكر ☐ **أنثى** ☐

2-العمر:

- أقل من 25 سنة. ☐
- من 25 سنة إلى 34 سنة. ☐
- من 35 إلى 44 سنة. ☐
- أكثر من 44 سنة. ☐

3-الخبرة المهنية:

- أقل من 5 سنوات. ☐
- من 6 إلى 15 سنة. ☐
- من 16 إلى 25 سنة. ☐
- أكثر من25 سنة. ☐

4-المؤهل التعليمي:

- ليسانس. ☐
- ماستر. ☐
- ماجستير. ☐
- دكتوراه. ☐

ثانيا- محاور الاستبيان وبنوده:

المحور	الرقم	البند	نعم	لا	أحيانا
المحور الأول: محتوى منهج التربية الإسلامية	01	الأهداف المنشودة في محتوى منهج التربية الإسلامية تراعي خصائص المتعلمين.			
	02	يتضمن محتوى منهج التربية الإسلامية مادة تعليمية في متناول المتعلمين.			
	03	محتوى منهج التربية الإسلامية وثيق الارتباط باحتياجات المتعلمين.			
	04	وضوح محتوى منهج التربية الإسلاميةيساعد المتعلمين على الاستيعاب.			
	05	طريقة التدريس في مادة التربية الإسلاميةتثير اهتمام المتعلمين.			
	06	الوسائل المساعدة على إيصال المعلومات إلى المتعلمين متنوعة.			
	07	محتوى المنهج في التربية الإسلاميةيراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.			
المحور الثاني: التقويم في منهج التربية الإسلامية	08	أساليب التقويم المعتمدة في مادة التربية الإسلامية تساعد المتعلمين على النجاح فيها.			
	09	جودة التقويم في مادة التربية الإسلامية تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.			

	10	أسئلة الاختبار في مادة التربية الإسلامية تتماشى مع المحتوى المعتمد في تدريسها.			
	11	كفاءة المعلم القائم بالتقويم في مادة التربية الإسلامية تدفع المتعلمين إلى الاهتمام بالمادة.			
	12	أداء المتعلم في مادة التربية الإسلامية يحدد مستوى تحصيله الدراسي فيها.			
	13	الموضوعية في التقويم في مادة التربية الإسلامية تدفع المتعلمين إلى العناية بتحصيل المادة.			
	14	شمولية التقويم في مادة التربية الإسلامية تفتح للمتعلمين أبواب التنافس في تحصيل المادة.			

تقريـر التربـص:

كان عنوان البحث علاقة منهج التربية الإسلامية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط من وجهة نظر المعلمين، حيث تناولنا في الفصل الأول إشكالية البحث وأهداف البحث وأهمية البحث ومصطلحات البحث، بالإضافة إلى أسباب اختيار البحث، وكان الفصل الثاني بعنوان الدراسات السابقة المتصلة بالبحث، ودراساتنا السابقة متصلة بالتحصيل الدراسي، وفي الفصل الثالث الذي كان عنوانه المنهج التعليمي قمنا بتقديم معلومات علمية متصلة بمفهوم المنهج وأهدافه وبأهمية وبواقع المناهج التربوية في الجزائر، وكان الفصل الرابع بعنوان التربية الإسلامية وفيه تناولنا مفهوم التربية الإسلامية وخصائص التربية الإسلامية وأهمية التربية الإسلامية بالنسبة للمتعلمين بوجه عام، وكان الفصل الخامس بعنوان التحصيل الدراسي، وفيه تطرقنا إلى أهمية التحصيل الدراسي وخصائصه وأهدافه ومشكلات التحصيل الدراسي في أوساط المتعلمين.

وأما الفصل السادس فقد كان مكرسا للدراسة الميدانية، وفيه تناولنا عينة البحث ومنهج البحث وأداة البحث وحدود البحث ونتائج البحث مع تقديم بعض التوصيات والمقترحات إلى المعنيين بالأمر في هذا المجال، وانتهى بحثنا بخاتمة ومراجع البحث وملاحقه.

وانطلاقا من معطيات بحثنا النظرية والميدانية تبين المنهج التربية الإسلامية ارتباط وثيق بالتحصيل الدراسي للتلاميذ السنة الأولى متوسط من وجهة نظر المعلمين، وبذلك تحققت الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة بين التربية الإسلامية والتحصيل الدراسي للسنة أولى من التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين، كما كشفت الدراسة وأيضا أن للتقويم فيس التربية الإسلامية علاقة التحصيل الدراسي للسنة أولى من التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين، وبذلك تحققت الفرضية الثانية التي تنص على وجود علاقة بين التقويم في التربية الإسلامية والتحصيل الدراسي للسنة أولى من التعليم المتوسط من وجهة نظر المتعلمين.

ويلاحظ أن عينة بحثنا كانت مكونة من 14 معلما في مادة التربية الإسلامية في متوسطة "مسعود بوحلاس" بتاسوست، و"صالح زيدان" بتاسوست، و"قيتو عبد القادر" بالعوانة، وأن أداة بحثنا كانت استبيان مكون من محورين، كان المحور الأول حول محتوى منهج التربية الإسلامية في السنة الأولى من التعليم المتوسط، وتضمن هذا المحور سبعة بنود وكان المحور الثاني التقويم في التربية الإسلامية في السنة الأولى من التعليم المتوسط وتضمن سبعة بنود كذلك، وقد استخدمنا المنهج الوصفي وكان اختيار العينة بالطريقة القصدية، كما يلاحظ أيضا ارتباط التحصيل الدراسي بالتربية الإسلامية يستدعي الاهتمام المعنيين بالأمر في بناء مناهج التربية الإسلامية بترقية محتوى مناهج التربية الإسلامية في إطار الأهداف المنشودة في هذا المضمار، بالإضافة إلى العناية بتكوين معلمي التربية الإسلامية قبل الخدمة وأثناء الخدمة، وذلك من أجل تهيئة الظروف الملائمة للتفوق في التحصيل الدراسي في أوساط المتعلمين في مادة التربية الإسلامية، وكان من توصيات بحثنا ومقترحاته إجراء دراسة علمية ميدانية زمنية أطول من أجل الوصول إلى نتائج علمية تكون أكثر مصداقية في تحديد علاقة منهج التربية الإسلامية.